تعميم تجربة "المصحف المعلم" لتحفيظ القرآن الكريم في القاهرة الكبرى



العدد : ١٥٦٠ الأحد ١١ رجب ١٤٢٤هـ / ٧ سبتمبر ٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٧٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

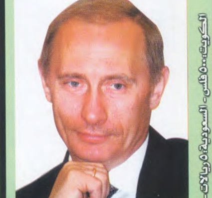


بديلاً عن تغرّب الشباب الخليجي في أمريكا وأوروبا

افتتاح مدينة قطر الجامعية وسط احتفال عالمي كبير في ١٣ أكتوبر

لمواجهة مواثيق الأمم المتحدة المشبوهة

الأزهر يصدر أول ميثاق لحقوق الطفل في الإسلام



صحيفة لوموند: بوتين يسعى للتودد للعالم الإسلامي

معاناة المسلمين في أوزبكستان وتركمانستان

صحوة الإسلام في وسط آسيا

لقمان الحكيم رائد من الحكماء... وما هي الحكمة؟



أفريقيا نحو الهاوية... الجوع والفقر والإيدز

الرحلة الثامنة عشر
تأخذ دورها لتحلق
إلى دبي

إبتداءً من ١ يونيو

الرحلة		الاقلاع	الوصول
KU 671	الكويت - دبي	الأحد 11:20 صباحاً	الأحد 1:50 ظهراً
KU 672	دبي - الكويت	الأحد 2:50 ظهراً	الأحد 3:20 عصراً

للمزيد من المعلومات، اتصل بوكيل سفرك أو ١٧١



البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد

لمواجهة المواثيق الدولية المشبوهة

الأزهر يصدر أول ميثاق لحقوق الطفل في الإسلام



أفريقيا نحو الهاوية... الجوع والفقر والإيدز

رسالة الإسلام شفاء للنفوس والعقول والقلوب والأبدان

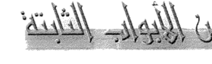
مبدأ خيار السلام... خيار صفر



كيف ينمو الطفل اجتماعيًا؟

دوريات إهداء

أربعينية «مارتن لوثر».. وخيبة الحلم الأمريكي



من الأبواب الثابتة



حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



حلم التكامل الاقتصادي العربي



رغم المحن والأهوال المفزعة التي تجتاح الأمة العربية والإسلامية، فإن الساحة العربية خاصة مهيئة أكثر من أي وقت مضى للتضامن والتعاون الاقتصادي، لتحقيق مصالح شعوبها، خاصة بعد زوال النظام العراقي البائد، وتنادي الدول العربية لتطوير العمل العربي المشترك، وتأكيد أهمية إقامة السوق العربية المشتركة، التي باتت أقرب إلى التحقيق على أرض الواقع، خاصة مع الجهود التكاملية، سواء على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي أو الدول العربية عامة، ومنها: الاتحاد الجمركي الخليجي، وجهود التعاون الاقتصادي الخليجي الأخرى، والربط الكهربي والبترولي والغاز (خط الغاز العربي)، والخط البحري بين مصر والأردن، ومصر والسعودية، والمناطق الحرة العربية، والمشاريع الزراعية العملاقة في السودان والسعودية، واتفاقات التكامل بين مصر والسودان، والمشروعات العملاقة الكويتية والإماراتية والسعودية على أرض مصر، والندوات والمؤتمرات وحلقات البحث لتهيئة مناخ الاستثمار في الدول العربية، وإقامة الاتحادات الجديدة لمواكبة التطور.

وآخر ذلك الدورة الاستثنائية الـ ٩٥ لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية المنعقدة بالقاهرة مؤخراً، لبحث الخطوات التي تم إنجازها لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بمشاركة ١٢٠٠ ممثل للغرف العربية التجارية، ورجال الأعمال، ومناقشة المشاكل والمعوقات والحلول لانطلاق مشروعات التنمية والتكامل العربي من خلال هذه المنطقة.

وكل هذه الجهود جميعاً تصب في معين التعاون المشترك، وصولاً لتحقيق السوق العربية المشتركة، وكلها إنجازات طيبة تحتاج إلى الدعم لمواصلة المسيرة، وضمان الاستمرارية لها على أرض الواقع لربط الشعوب من خلال تحقيق مصالحها وغذائها اليومي واكتفائها الذاتي في كل احتياجاتها الحياتية.

والمهم بعد تلك الجهود أن تتضافر النوايا الصادقة لتسخير قدراتها التنسيقية لقيام السوق العربية المشتركة، من خلال تفعيل كل تلك الروافد والجهود، التي تعلي المصلحة العامة لشعوبها على المصالح الخاصة الضيقة.

ولاشك أنه لو صدقت النوايا، لاستفاد الجميع من قيام السوق العربية المشتركة، والكل خاسر في عدم قيامها، لأننا نعيش عصر التكتلات الاقتصادية، ولاتملك أية دولة أن تنعزل بذاتها، فبقاء الدول العربية ووجودها المشرف مرهون بتضامنها وتكاملها الاقتصادي.

الشؤون: ١٧٠ ألف حالة استفادت من المساعدات التي بلغت ٤ ملايين و ٢١٢ ألف دينار


• فيصل الحجي

أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أن إجمالي عدد الحالات المستفيدة من المساعدات الاجتماعية بلغ ١٧ ألفاً و ٩١٤ حالة تضم ٢٤ ألفاً و ٩٣٦ فرداً، مشيرة إلى أن إجمالي المبالغ المنصرفة لهم بلغت ٤ ملايين و ٢٨٢ ألفاً و ٩٨٣ ديناراً.

وبينت الاحصائية أن ٨٤٧ حالة من المتزوجات من غير محددي الجنسية استفدن ٢٣٨ ألفاً و ٩٠٨ دنانير.

وأشارت إلى أن عدد حالات الشيخوخة بلغ ٣٨٩٢ حالة منها ٤٩٣١ فرداً استفادوا ٩٣٤ ألفاً و ٧٩٠ ديناراً.

فيما بلغ عدد حالات الطلبة البالغة ٥٣٧ حالة موزعة على ١٢١٠ أفراد استفادوا ١٦٢ ألفاً و ٦٠٦ دنانير، وبلغ عدد العاجزين عن العمل ٤١ حالة بلغ عدد أفرادها ١٤٣ فرداً استفادوا ١٤ ألفاً و ٦٣٢ ديناراً.

وأشارت إلى أن عدد حالات الأيتام بلغ ٣٠١ حالة موزعة على ٣٥٠ فرداً استفادوا مبلغ ٦٧ ألفاً و ٢٠٥ دنانير، فيما بلغت أعداد حالات الأرامل ٦٩٣ حالة على ١٢٧٠ فرداً صرفت لهم ١٧٢ ألفاً و ٩٤ ديناراً.

وأضافت الاحصائية: إن عدد حالات المطلقات بلغ ٥٧٤٣ حالة موزعة على ٨٦١٩ فرداً، واستفدن مليون و ٣٠١ ألف و ٩٠١ دينار، في حين بلغت عدد حالات المرضى ٢١١٦ موزعين على ٣١٢٩ فرداً استفادوا ٥٠٦ آلاف و ٧٠ ديناراً.

وبلغ عدد حالات العجز المادي ٦٧٣ حالة موزعة على ١٢٩٩ فرداً استفادوا مبلغ ١٥٠ ألفاً و ٥٤٣ ديناراً، فيما بلغ عدد حالات البنات ٣٩١ حالة موزعة على ٣٩٧ فرداً استفادوا ٨١ ألفاً و ٩٨٨ ديناراً.

وذكرت الاحصائية أن عدد حالات أسر المسجونين بلغ ٩٣٢أسرة موزعة على ٣٠٦٣ فرداً استفادوا ٣٢٧ ألفاً و ٥٢٤ ديناراً.

ولفتت الاحصائية إلى أن عدد حالات العسكريين بلغ ١٣٦ حالة استفادوا ٢٧ ألفاً و ٧٧٨ ديناراً، فيما بلغت حالات المؤقتين والمعاقين أقل من ١٨ عاماً و ١٣٤٩ حالة استفادوا ٢٤٧ ألفاً و ٦١٠ دنانير، فيما بلغ عدد شؤون القصر ٢٦٣ حالة موزعة على ٥٢٥ فرداً استفادوا ٤٩ ألفاً و ٣٢٧ ديناراً.

وزير الطاقة يفتتح «محميات جابر الكويت»


• الشيخ أحمد الفهد

يفتتح وزير الطاقة الشيخ «أحمد الفهد» نيابة عن سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد في الثاني من اكتوبر المقبل مشروع «محميات جابر الكويت للاحياء المائية». ويهدف هذا المشروع الذي يرعاه سمو رئيس مجلس الوزراء إلى تعويض البيئة البحرية من الشعاب المرجانية، وإيجاد مكامن لاستيطان الكائنات البحرية والأسماك، والحفاظ على البيئة البحرية وتأهيلها.

وبتوجيهات وتعليمات من الشيخ «أحمد الفهد» قامت مؤسسة البترول الكويتية برعاية هذا المشروع الحيوي، إيماناً منها بدور المؤسسات العامة في تبني هذه المشاريع البيئية. وأمر بتشكيل اللجنة العليا المنظمة لحفل الافتتاح برئاسة رئيسة اللجنة الكويتية للعمل التطوعي «الشيخة أمثال الأحمد»، ومشاركة عدد كبير من ممثلي الجهات الحكومية والرسمية، مثل: مؤسسة البترول الكويتية، وشركة نفط الكويت، وشركة البترول الوطنية الكويتية، ووزارة الطاقة، والإدارة العامة لخفر السواحل، والإدارة العامة للإطفاء، ووزارة الصحة، ووزارة الإعلام، وشركة المشروعات السياحية، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

الكويت توافق على مشاركة العراق في المجلس المقبل


• أحمد خالد الكليب

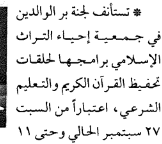
أكد سفير الكويت في مصر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية «أحمد خالد الكليب»، أهمية الدعم العربي لمشاركة مجلس الحكم الانتقالي العراقي في الاجتماعات المقبلة لمجلس الجامعة العربية، لما لها من أبعاد إيجابية للعراق وللأمة العربية. وأكد السفير التزام الكويت، واستمرارها في المساعي، الهادفة لوحدة الصف العربي.

وقال إنه تكريساً لهذه المبادئ، فقد حرصت الكويت على التعامل الايجابي مع المجلس الانتقالي منذ تشكيله، إدراكاً منها لأهمية سد الفراغ السياسي في العراق وكنواة أولى لتشكيل حكومة وطنية عراقية تضطلع بمسؤولياتها الوطنية والقومية، لضمان استقرار العراق ووحدة أراضيه بالكامل، وممارسة سيادته على كامل ترابه الوطني.

وأشار إلى أن تأكيد دولة الكويت لأهمية الدعم العربي لمشاركة مجلس الحكم الانتقالي العراقي في الاجتماعات المقبلة لمجلس الجامعة العربية، ينطلق مما لذلك من أبعاد إيجابية للعراق وللأمة العربية، كما أنه موقف مبدئي لدولة الكويت تلتزمه ولا تحيد عنه.

أبو الحسن يعيد تشكيل لجنة الرقابة على الكتب

أصـــدر وزيـــر الإعــلام «مـحـمـد أبو الحـسن» قـراراً وزارياً بإعـادة تـشـكيل لجنة الرقابة على الكتب على النحو التالي:

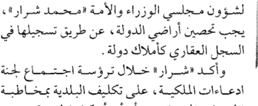

● محمد أبو الحسن

- د. «خالد المذكور».
- و«يعقوب السبيعي».
- و«سليمان الخرافي».
- والدكتور «عبدالعزيز المنصور».
- و«محسن المطيري».
- والدكتور «يعقوب الشراح».
- والسيد «محمد المهري».
- والدكتور «جعفر العريان».

وكانت اللجنة تضم أصلاً كلاً من: «عبدالعزيز جعفر»، والدكتور «عبدالله محارب»، و«عبدالله خلف التيلجي».

كما نص القرار على تعديل بعض بنود اللائحة الداخلية، لتشمل حق التظلم من قرارات المنع التي تصدرها اللجنة خلال ١٥ يوماً من صدور القرار، على أن يكون المؤلف كويتي الجنسية أو دار نشر الكتاب كويتية، وهذا الأمر يطبق اعتباراً من تاريخه من دون النظر إلى القرارات السابقة.

شرار: يجب تحصين أراضي الدولة وتسجيلها في السجل العقاري


● محمد ضيف الله شرار

قـال نائب رئيس مـجلس الوزراء ووزير الدولة لشـؤون مـجلسي الوزراء والأمـة «مـحـمـد شـرار»، يجب تحصين أراضي الدولة، عن طريق تسجيلها في السجل العقاري كأملاك دولة.

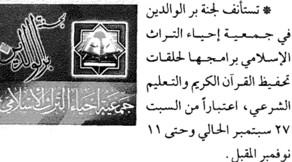
وأكـد «شـرار» خـلال ترؤسـة اجـتـمـاع لجنة ادعـاءات الملكيـة، على تكليف البلدية بمخـاطبـة الجـهـات المعنيـة، بشـأن أي أحكام قطعيـة تصـدر لصـالح الدولة، والخـاصـة بادعـاءات الملكيـة على أراضي الدولة، ان يتم تسجيلها للدولة. مطالباً بعرض جميع القضايا على اللجنة القانونية ولجنة الادعاءات، دون النظر إلى أشخاص الخصوم فيها أو قيمتها؛ من أجل الحفاظ على أملاك الدولة.

تلفزيون الكويت بدأ البث إلى الأمريكتين على القناة الخامسة

قال وكيل وزارة الإعلام الشيخ «فيصل المالك الصباح»: إن وزارة الإعلام بدأت بث القناة الخامسة الموجهة إلى المشاهدين الكويتيين والعرب في الأمريكتين.

وقال الشيخ «فيصل المالك»: إن القناة الجديدة، التي ستبث برامجها على مدار الساعة عبر القمر الصناعي «عربسات-د٢»، وعن طريق القمرين الصناعيين «تلستار-٥» و«تلستار-١٢»، تهدف إلى ربط الدارسين الكويتيين في كافة أنحاء العالم بوطنهم، وإيصال وجهة النظر الكويتية إلى المقيمين والمهاجرين العرب في القارتين الأمريكتين، مشيراً إلى أن القناة الجديدة ستراعي التوقيت المحلي للساحل الشرقي للولايات المتحدة.

سلة أخبار



* تستأنف لجنة بر الوالدين في جـمـعـيـة إحـيـاء التـراث الإسلامي برامجـهـا لحلقات تحفيظ القرآن الكريم والتعليم الشرعي، اعتباراً من السبت ٢٧ سبتمبر الحالي وحتى ١١ نوفمبر المقبل.

*كـشـف الوكـيـل المسـاعـد لشـؤون طب الأسنان الدكتور «يوسف الدويري»، أن هناك خطة لزيادة عدد عيادات طب الأسنان في مراكز الرعاية الصحية الأولية إلى ٣٠٠ عـيـادة، بدلاً من ١٧٠ في الوقت الحـالي. وأضـاف «الدويري»: إن الخطة بدأ العـمل بهـا منذ عـام وتستمر خمسة أعوام، لتقليل فترة انتظار المرضى.

* قـال سـفـيـر مـاليـزيا في الكويت «حـسني زاري يعـقـوب»: إن عـدد السـيـاح الكويتيين في مـاليـزيا بلغ ١٠٤٧٠ سـائحاً، وان هذه الزيادة تأتي استمراراً للزيادة التي شهدتها ماليزيا في السنوات الأخيرة، إذ تعتبر من أقرب الدول السياحية إلى توجهات وعادات وتقاليد السائح الكويتي، وان المواطنين الكويتيين لايحتاجون إلى تأشيرة دخول.

** دشّن عدد من الأطباء الكويتيين أول موقع عربي للثقافة الصحية من الكويت، بهدف تثقيف المجتمعات العربية صحياً، لاسيما مع تجدد وتطور المفاهيم الصحية بسرعة كبيرة، ويمكن لمستخدم الانترنت أن يطلع على المعلومات الصحية الخاصة بأمراض القلب والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والعيون والتغذية ومشاكل الطفولة والروماتيزم، وذلك على العنوان التالي:

«. ُ . لكُ . َم».

**بلغ عـدد الطلبـة الذين تم قـبـولهم في كليـات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ودوراتها التدريبية الخـاصــة في الفـصـل الدراسي الأول من العـام الدراسي ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤، ٨٣٦٢ طالباً وطالبة.

خادم الحرمين: السعودية تدعم الجهود المبذولة لنشر قيم الإسلام من خلال إعمار المساجد


• خادم الحرمين الشريفين

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اليوم أهمية تعزيز رسالة المسجد الهادفة لإصلاح الناس وبناء المجتمع، وفق أسس إسلامية صحيحة في ظل التحديات والمنعطف التاريخي الذي تمر به الأمة الإسلامية حالياً.

وقال الملك فهد في كلمة وجهها خلال افتتاح أعمال (الدورة التاسعة للمجلس الأعلى للمساجد) ألقاها نيابة عنه أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز: إن السعودية تدعم الجهود المبذولة لنشر قيم الإسلام، من خلال إعمار المساجد بالعبادة، وتحقيق قيم العدل والتسامح والتعاون بين الناس، والابتعاد عن التعصب والتحريض الذي يقود إلى الفتنة والإفساد في الأرض.

وأكد حرص واهتمام السعودية التي تحتضن المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، على حماية المقدسات الإسلامية، وتمسكها بمنهج الوسطية بعيداً عن الغلو والتطرف، ودعم كل التوجهات الداعية للاعتدال، ونشر القيم الإسلامية الصحيحة.

من جهته، طالب وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس مجلس الدعوة والارشاد في السعودية الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، بوضع خطط متنوعة وشاملة ومحكمة لأمور الدعوة والارشاد والمساجد والخطباء، لمواجهة الأحداث التي وقعت أخيراً في السعودية والغلو بجميع أنواعه.

وطالب الجهات التعليمية في الجامعات إلى مراجعة وإعادة النظر في بعض الأنشطة وبعض المناهج المدرسية بها، فيما يتصل بوجود ما يدعو إلى الغلو في بعض المقررات، سواء الجامعية، أو في التعليم العام، أو في مدارس القرآن الكريم، أو في المدارس التابعة لرئاسة شؤون الحرمين.

الأمير عبدالله وبوتين يوقعان أكبر اتفاقية تعاون في مجال النفط والاستثمارات



• الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

وقّع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الروسي «بوتين» الاتفاقية الحكومية المشتركة للتعاون في مجال النفط والغاز، إلى جانب بروتوكول التعاون بين غرفتي التجارة والصناعة في البلدين.

وقالت مصادر: إن المباحثات الروسية- السعودية أكدت مساحة التقارب، ولا سيما في مجال التعاون التجاري والاقتصادي والمشروعات المشتركة، التي تقدر قيمتها بـ ٢٠ إلى ٢٥ مليار دولار.

كما أكدت زيارة الأمير عبدالله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي للعاصمة موسكو، رغبة مشتركة في البلدين، لتحقيق المزيد من التقارب بما يتفق مع ظروف الساحتين الإقليمية والدولية.

وأعرب الأمير عبدالله عن تقديره لدور روسيا، حيث قال: إنها أول من اعترفت بالمملكة العربية السعودية عند تأسيسها.

كما أثنى على الدور المحوري الذي تلعبه روسيا في العلاقات الدولية، وقال: نتطلع لاستمرار الدور الروسي على الساحة الدولية، ونُؤكد أننا معكم يداً بيد للوصول إلى المجتمع الدولي الذي نحلم به، مجتمع الرخاء والعدالة والسلام.

من جانبه شدد «بوتين» على العلاقات الجيدة والمتطورة بين البلدين، وأشار إلى تاريخ العلاقات وتطورها، وطلب الرئيس الروسي انضمام بلاده بصفة مراقب لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

في احتفال كبير وبحضور شخصيات علمية بارزة من مختلف دول العالم

أمير قطر يفتتح المدينة الجامعية بالدوحة ١٣ أكتوبر

المدينة ستكون مركزاً بديلاً عن دراسة الشباب الخليجي والعربي في أمريكا والدول الغربية

● الشيخ حمد بن خليفة

يفتتح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة في الثالث عشر من أكتوبر المقبل المدينة الجامعية في الدوحة، بحضور شخصيات بارزة من جميع دول العالم، بينهم ٦ علماء حاصلين على جائزة نوبل بينهم «د. أحمد زويل» عالم الكيمياء المصري.

وأوضح مسؤول كبير في مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أن المدينة الجامعية ستكون مركزاً بديلاً عن دراسة الشباب الخليجي والعربي في الولايات الأمريكية أو الدول الغربية، فقد حدثت تغيرات كبرى في العالم بعد أحداث سبتمبر، وارتأت مؤسسة قطر ان توجد مدينة تكون بديلاً عن السفر، فبدل أن يقصد الطالب تلك البلدان ويتغرب، فإن تلك المدينة استقطبت له ما يريد من الجامعات، من خلال فتح فروع لأشهر الجامعات في العالم، بالاضافة إلى أنه سيكون مركز التعليم الأول من نوعه في الوطن العربي، وكذلك جسراً أكاديمياً، لتأهيل الطلبة خريجي الثانوية العامة، لكي يتمكنوا من الدراسة في الجامعات بشكل سهل، بعدما يكون قد تعرف على النظام الجديد، بدل أن يشهد نقلة قد يجد بها بعض الصعوبة في البداية. أمّا مساحة المدينة فهي ١٠ ملايين متر مربع، أي أنها ستكون مدينة ووطن جامعي مصغر بداخله كل احتياجات الطلبة التي يتخيلها وغيرها لم يكن يتوقعها من ذي قبل، حيث تستوعب الطلبة من مراكش إلى الهند، وتحتوي هذه المدينة على مساكن ومراكز البحث العلمية وبرامج التأهيل، بحيث تكون منتخباً لأفضل الجامعات في العالم، لتوطين المعرفة والتكنولوجيا. ومن ضمن أهداف المدينة، هي أنه بحلول عام ٢٠١٠ سيكتمل المشروع بالكامل، بحيث تتواجد كل التخصصات العلمية في العالم، أما في الوقت الحاضر فقد افتتحت فروعاً لجملة من الجامعات العالمية الكبرى، على صعيد المثال لا الحصر: فرع لجامعة (وايل كورنيل) للطب أفضل كلية طب في العالم و (تكساس اي اندام)، من أفضل كليات الهندسة في العالم وكلية فرجينيا، وكمنولث للتصميم، من أفضل الكليات في العالم، ومعهد راند للدراسات السياسية وغيرها.

وأوضح المسؤول أنه في عام ٢٠٠٧ سيفتتح المستشفى الجامعي في المدينة، وسيكون تابعا لكلية «كورنيل»، حيث يتوقع أن يكون مستشفى عالمياً ينهض بالخدمات الطبية الجديدة، بالإضافة إلى بناء مسرح جامعي ومكتبة مركزية ومتاحف ومراكز علمية وصالات رياضية، مبيناً أن هذه المدينة هي مستقبل الطالب العربي بشكل خاص.

كان منارة ثقافية ومركزاً علمياً

ارتياح أمريكي بالغ لإغلاق «مركز زايد للتنسيق والمتابعة»

أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن ارتياحها لإغلاق «مركز زايد للتنسيق والمتابعة» في الإمارات العربية المتحدة، الذي تتهمه «بمعاداة اليهود».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية جو-آن بروكوبوفيتش: إن واشنطن لم تطلب إغلاق المركز، لكنها تدخلت مرات عدة لدى السلطات الإماراتية، و «عبرنا عن قلقنا في مناسبات عديدة على أعلى المستويات لوجود مؤسسة تحمل اسم رئيس الدولة وتبث وجهات نظر لا تدعو إلى التسامح وخصوصا برامج ومنشورات مثيرة للجدل مضمونها معاد للأمريكيين واليهود. وكان «مركز زايد للتنسيق والمتابعة» صرحاً ثقافياً ومنارة علمية له الكثير من النشاطات والإنتاجات الثقافية، فقد أصدر العديد من الكتب والوثائق والمعلومات، كما كان له برنامج حافل بالمحاضرات والندوات. وكان آخر هذه الندوات هو استضافة الكاتب الفرنسي المعروف «تييري ميسان» مؤلف كتاب «الفضيحة- ماذا حصل للرحلة ٧٧ أيلول- تحقيق حول الخداع الذي مارسه البنتاغون»، والذي يفند فيه بالأدلة والبراهين القاطعة وبالصور الهجوم على وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» في ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

ويعمل المركز تحت مظلة جامعة الدول العربية منذ تأسيسه عام ١٩٩٩. وأفادت وثيقة أن جامعة الدول العربية ستدرج موضوع إغلاق «مركز زايد» على جدول أعمال الدورة المقبلة لوزراء الخارجية العرب، التي تعقد في القاهرة في التاسع من شهر سبتمبر الحالي.

واتهمت الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة المركز بعداء السامية، كما شهدت جامعة «هارفرد الأمريكية» حملة لرفض منحة قدمت من الشيخ زايد عام ٢٠٠٠ لإنشاء كرسي للدراسات الإسلامية فيها، بسبب ما وصف بتشجيع مركز زايد على العداء بين الأديان.

لمواجهة المواثيق الدولية المشبوهة

الأزهر يصدر أول ميثاق لحقوق الطفل في الإسلام



كان لمجلة السبق في كشف جوانب الخلل في وثيقة الطفل، التي أصدرتها الأمم المتحدة في مايو ٢٠٠٢ تحت عنوان «نحو عالم جدير بالأطفال»، في العدد ١٤٦٦ في ٢٠٠١/١٠/٢١ تحت عنوان: «وثيقة الأمم المتحدة المشبوهة عن الطفل تدفعه للانحلال»، والعدد ١٤٩٧ في ٢٠٠٢/٦/٩ تحت عنوان: «المؤتمر الدولي للطفل يسقط في أول اختبار له». وان هذه الوثيقة تعج بالبنود الخطيرة، التي تسعى لهدم المجتمعات الإسلامية وتؤدي لتدمير كيان الأسرة، وتطبيق مبادئ العولمة في التعامل مع الأطفال من خلال أحكام لا تتفق مع الشريعة الإسلامية، مما أدى إلى تحفظ العديد من الدول الإسلامية عليها «تحطيم سلطة الأسرة أمهات مراهقات بطريقة غير شرعية- الحرية الجنسية- حرية الشذوذ والاجهاض المحرم إسلامياً... الخ «وفتح باب السيطرة على العالم اجتماعياً بعد أن سيطرت عليه سياسياً.

وطالبت الحكومات والشعوب وعلماء الإسلام، أن يقف الجميع موقفاً جاداً ضد التوجه الغربي وعولمة القيم الغربية لفرض الانحلال والتفسخ الخلقي. خاصة في مجال تربية الطفل، وأن نعود لمنهجنا النبوي.

وقد شهد الأزهر مؤخراً الإعلان عن «ميثاق الطفل في الإسلام»، الذي يطرح رؤية بديلة لوثيقة الأمم المتحدة التي صدرت في مايو ٢٠٠٢، والتي تأخر صدورها كثيراً لمواجهة تلك الوثيقة المشبوهة، وقد قامت بإعداد ميثاق الطفل في الإسلام اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل المنبثقة عن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة. وشارك في إعداده عدد من علماء الشريعة والقانون والاجتماع، ويشتمل على ٣٣ مادة تتناول العناية بالطفل منذ بدء تكوين الأسرة، والحريات والحقوق الإنسانية العامة، وحقوق الأحوال الشخصية، والأهلية والمسؤولية الجنائية، واحسان تربية الطفل وتعليمه، والحماية المتكاملة له، ومراعاة المصالح الفضلي للطفل.

وأكد الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر، أن الإسلام اهتم بتربية الطفل، وسبق كل النظريات الوضعية في التربية، وقال: إن إقرار الأزهر لهذا الميثاق يؤكد أنه سيظل المرجعية الدينية لكل ما يستجد من قضايا دينية، وان الميثاق يأتي في وقت يتهم فيه الإسلام بالتطرف وعدم مواكبة التطور، مشيراً إلى أن الإسلام بما جاء في السنة والقرآن قد وضع أهم ميثاق لتربية الأبناء بدءاً من اختيار الزوجة، وحدد فترات التعليم واللهو والعبادة، بما يتفق مع قواعد علم النفس الحديث الآن.

كما أكدت المهندسة «كاميليا حلمي» مديرة اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ومقررة المؤتمر: (أنه كانت هناك حاجة ملحة للرد على المواثيق الدولية التي تدور حول «حقوق الإنسان» وتخالف قيمنا ومبادئنا..، وقالت: إن الوثيقة راعت المرجعية الإسلامية، وقد شارك في إعدادها نخبة من علماء الشريعة والقانون والتربية والاجتماع، منهم الدكتور «يوسف القرضاوي»، ود. «محمد عمارة»، ود. «علي جمعة»، وانه سيتم في المرحلة المقبلة تسجيل الميثاق في منظمة المؤتمر الإسلامي، تمهيداً لتسجيله في منظمة الأمم المتحدة، مضيفة أن اللجنة تهدف من الميثاق مخاطبة الرأي العام الإسلامي ووسائل الإعلام وحكومات الدول الإسلامية، لمراعاة مبادئ هذا الميثاق عند التصديق على المواثيق الدولية ذات العلاقة). والأمة الإسلامية بكاملها مطالبة ان تتبنى هذا الميثاق من خلال منظومة كاملة، لبث القيم الإسلامية ووضع البديل الإسلامي موضع التنفيذ.

كما أكد الدكتور «علي جمعة» أستاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر وعضو هيئة الاعداد ولجنة الصياغة أن الإعداد لـ «مؤتمر السكان» بالقاهرة استغرق ٢٠ عاماً، من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٩٤ بدون مراقبة ولا متابعة، وليس عندنا هيئات تتابع مثل هذا لكلفته العالية، وعلى المسلمين أن ينتبهوا لضرورة وجود هيئات متابعة متخصصة. ولا ننسى دور الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية، حيث درس المسودات الأولى لمؤتمر السكان بالقاهرة حتى النهاية، وأصدر بشأنها بياناً بعدة لغات في حينها. وكذلك تابع ما كان في مؤتمر بكين للمرأة، وأصدر بيانا حول ذلك، وجاءت اللجنة لتكمل هذا العمل في استمرار النقض لمثل هذه المواثيق، التي تخالف الشريعة أو العقيدة، ان هذه مهمة أمة وليست مهمة لجنة فقط، واللجنة تثير المشكلة وتنبه المسلمين، وعلى الأمة في إعلامها ومعاهد تدريسها وفي تربيتها ومساجدها وكل مناحي القرار السياسي والاجتماعي أن تتبنى هذا الميثاق.

اعتمدت صياغة ميثاق الطفل في الإسلام على المرجعية الإسلامية من الكتاب والسنة مع اتخاذ الكتابات التراثية والمعاصرة اضاءات لإبراز المبادئ المكونة لمواد الميثاق، كما ركزت الصياغة على المبادئ الأساسية الكلية والقطعية محل الاتفاق بين مختلف المذاهب الفقهية الإسلامية، وترك مايتصل بالتشريع والإجراءات التنفيذية لكل بلد بغية المواءمة بين مواد الميثاق وظروف كل مجتمع إسلامي، وروعي في صياغة مواد الميثاق ان توازي- في مضامينها وترتيبها- الاتفاقيات الدولية، تيسيراً لمقارنة المنظور الإسلامي للطفل بما عداه من منظورات. كما حرصت الصياغة على ان تقترن حقوق الطفل بواجباته؛ لتأكيد ان تربية الطفل ينبغي ان ترتكز على توازن حقوقه مع واجباته، على وجه يتدرج مع مراحل نموه حتى يصل إلى مرحلة المسؤولية الكاملة. وقد شمل الميثاق حقوق الطفل كافة، والتي تقابلها واجبات على عاتق الأسرة والمجتمع، سواء في ذلك الحقوق القانونية التي يحميها القضاء، والحقوق التي تفرضها الدوافع الفطرية والدينية والاجتماعية، والحقوق السابقة على تخلّق الطفل جنيناً.

وفيما يلي عرض موجز لأبواب الميثاق:

- مادة (١) حفظ النوع بطريق الزواج الشرعي:

جاءت هذه المادة لبيان مكانة الطفل في الإسلام، والحكمة من وجوده «حفظا للجنس البشري»، ووسائل حماية وتحقيق المقاصد الشرعية. وهنا نجد استبعاد الصور الشاذة، التي يطلقون عليها زوراً وبهتاناً اسم الزواج، سواء بين رجلين أو امرأتين أو الزواج الجماعي التي حرمها الإسلام، وفقرة «من حق الطفل أن يأتي إلى الحياة، عن طريق الزواج الشرعي بين رجل وامرأة» تؤكد ذلك، وليس لهذه المادة مقابل في اتفاقية حقوق الطفل العالمية.

- مادة (٢) الرعاية المتكاملة منذ بدء الزواج: وهنا يشمل الميثاق جميع مراحل حياة الطفل بدءا من تكوين الأسرة

واختيار الزوجين ومروراً بمراحل الحمل والولادة ثم التمييز فالبلوغ. وهنا لايوجد مقابل لهذه المادة في اتفاقية الأمم المتحدة، وإنما اقتصرت على تعريف الطفل بأنه «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة».

- مادة (٣) الأسرة مصدر القيم الإنسانية:

ركز الميثاق على محورية الأسرة، وأهميتها بعكس الاتجاهات المعاصرة في الغرب، التي تشجع تحلل كل من الأب والأم من التزاماتهما تجاه الأولاد، وليس لهذه المادة مقابل في اتفاقية حقوق الطفل «الدولية».

- المادة (٤) معايير الزواج الناجح: حسن الاختيار، التدين والتكافؤ والخلو من الأمراض الخطيرة والمنفردة لايوجد أيضاً مقابل لها في اتفاقية حقوق الطفل.

من المادة (٥) إلى المادة (١٣)، حق الحياة والبقاء والنماء.

«نصت اتفاقية حقوق الطفل على عنوان الحق، ولكنها أباحت الاجهاض، أما في الميثاق الإسلامي فيحرم الاجهاض أو الأضرار بالجنين ويؤكد حقه في الرعاية الصحية»، وكذلك الاحتفاء بمقدم الطفل يتفرد بها ميثاق الطفل في الإسلام وليس لها مقابل في اتفاقية حقوق الطفل مادة (٦)، وبينما نجد الحضارة الغربية تسعى دائماً لفرض هيمنتها وثقافتها وأسلوبها في الحياة والسلوك على غيرها من الحضارات بينما نجد الإسلام يحترم الاختلاف والتنوع بين الأمم والشعوب واللغات والألوان **«وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»**، وتؤكد المادة (٧) الحفاظ على الهوية ويقابلها في اتفاقية الطفل المادة ٧، ٨، ولكنهما تقتصران على ذكر عناصر الاسم والجنسية والصلات العائلية، بينما ميثاق الطفل في الإسلام أشمل يشير إلى اللغة والثقافة والانتماء الديني والحضاري، وتؤكد المادة (٨) تحريم التمييز بين الأطفال وهي تقابل المادة (٢) من اتفاقية الطفل وتكاد تتطابق معها في صياغتها، إلا أن الحضارة الغربية عند تطبيق القيم الإنسانية نجدها ذات معايير انتقائية ونسبية تتلون وتختلف حسب الأهواء والمصالح وحسب الأجناس والألوان.

أما في الإسلام فهي مطلقة تشمل الناس جميعاً دون تمييز ولا انتقاء حتى مع الأعداء، وتأتي بقية المواد (٩) الرعاية الصحية «تقابل المادة ٢٤ من الاتفاقية الدولية، والتي لم يتعرض لبيانها هذا الميثاق الإسلامي- رغم موافقته عليها- اكتفاء بالنص العام المطلق الشامل لكافة الخدمات الحالية والمستقبلية» والمادة (١٠) المعاملة الحانية العادلة المحققة لمصلحته «من لايرحم لا يرحم»، والعدالة في المعاملة «اتقوا الله واعدلوا في أولادكم»، ويكون العدل في العطاء والحنان والبسمة والكلمة، وتأتي المادة (١١) الاستمتاع بوقت الفراغ لتتطابق مع المادة (٣١) من الاتفاقية الدولية (من كان له صبي فليتصاب له» حديث، «عُرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره» والعرامة بمعنى الحيوية والنشاط في اللعب، وتأتي المادة ١٢، ١٣ حرية الفكر والدين وحرية التعبير تقابل المادة ١٤، ١٢، ١٣ من الاتفاقية الدولية، وهي ليست نابعة من منطلقات شخصية أو مصلحية أو مطلقة بغير حدود كما في الفكر الغربي، بل مقيدة بالضوابط الشرعية «مايعرف بقواعد النظام العام والآداب في المفهوم القانوني الحديث».

مادة (١٤) النسب، ولايوجد مقابل لها في اتفاقية حقوق الطفل، والمادة (١٥) الرضاع ولايوجد لها مقابل أيضاً في اتفاقية حقوق الطفل، والمادة (١٦) الحضانة يقابلها المادة ٩-١١، ٢٠-٢٣ من الاتفاقية الدولية وتوسعت كثيراً ودخلت في



تفاصيل ليس من المناسب ذكرها، والمادة (١٧) النفقة وهي تقابل المادة (٢٧) من الاتفاقية الدولية، وقد حرص الميثاق على علاج الآثار السلبية التي أدخلتها الحركات الانثوية المتطرفة على القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة، وانطلاقاً من مقاصد الشريعة الإسلامية أكدت المادة (١٤) على أن للطفل الحق في الانتساب إلى أبيه وأمه الحقيقيين، وتحرم كل الممارسات التي تشكل في ذلك كاستئجار الارحام ونحوه **«ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله»**، ولا تجيز الشريعة نظام التبني، ولكنها تكفل حقوق الرعاية الشاملة لكافة فئات الأطفال الأيتام واللقطاء والمعوزين وذوي الحاجات الخاصة، وكذلك دعت مواد الميثاق لتوفير النفقة «أولاً على والديه ثم الأقرب فالأقرب»، فإن لم يستطيعوا وجبت على الدولة حتى القدرة على الكسب وتتاح له فرصة عمل، وللبنت حتى تتزوج أو تستغني بكسبها.

عن الضمان الاجتماعي دون بقية الحقوق، والمادة (٥)، (٤٠).

وتعتبر الشريعة الإسلامية هي أول شريعة في العالم ميزت بين الصغار والكبار، من حيث المسؤولية الجنائية تمييزاً كاملاً، فالشريعة لا تعرف محلاً للمسؤولية، إلا الإنسان المكلف، وهو من ترجح اكتمال عقله ببلوغه سن النكاح، ويعفى الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من المسؤولية.

مادة (٢٣) التربية الفاضلة والمتكاملة للطفل، وتنص على المبدأ العام لمسؤولية



مادة (١٨) الأهلية المحدودة للجنين، مادة (١٩) أهلية الوجوب للطفل، مادة (٢٠) أهلية الأداء «التصرف في أمواله وحقوقه ومناطها التمييز العقلي»، مادة (٢١) الولاية والوصاية، والمادة (٢٢) تدرج المسؤولية الجنائية والمعاملة الخاصة، وفي تميز دقيق لأحكام الشريعة الإسلامية أكد الميثاق أهلية الطفل منذ مرحلة الجنين- معلقة بميلاده- فيحتفظ له بحصته في الميراث والوصية والوقف والهبة. وفي الحديث «إذا استهل المولود ورث» أي بمجرد صراخه وعطسه بعد الولادة مباشرة، واتفاقية الطفل لم تتعرض لتلك الحقوق إلا النذر اليسير في المادة (٢٦)

الوالدين أو من يحل محلهما في تربية الطفل فقرة (أ)، تقابل المادة (١٨) من الاتفاقية الدولية التي اقتصرت على مجرد الإشارة لتربية الطفل ونموه، «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، «اكرموا أولادكم واحسنوا أدبهم»، أمّا الفقرة (ب) فتنص على أولويات التربية الأساسية، وهي العقيدة والعبادة والأخلاق والقدوة العملية الصالحة، فليس لها مقابل في الاتفاقية الدولية، وكذلك مراعاه التدرج وحماية الشباب من الانحراف فقرة ج، د، هـ، ليس لها مقابل في الاتفاقية الدولية.

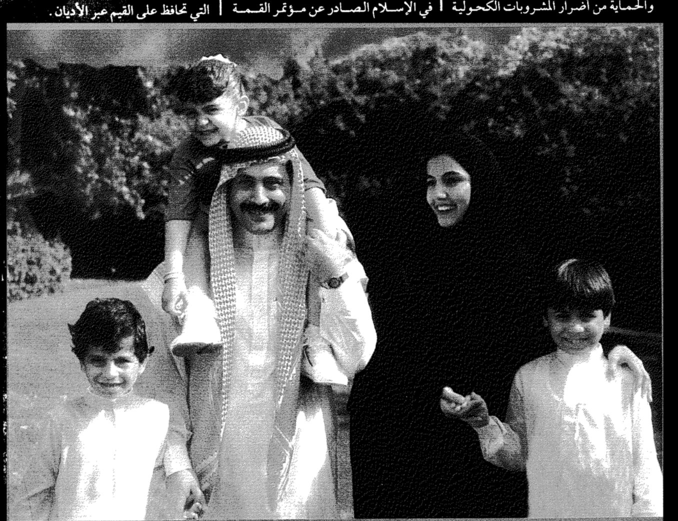
وكذلك المادة (٢٤) العادات الاجتماعية الطيبة «التماسك الأسري والتراحم وحب الخير والبر والتعاون والتقوى» ليس لها مقابل أيضاً، والمادة (٢٥) التعليم المتكامل

والمتوازن للطفل تقابلها المادة ٢٨، ٢٩ من الاتفاقية الدولية مع اختلاف الأهداف «إنسان ذي رسالة» المرتبطة بمقاصد الشريعة العامة خاصة حفظ العقل، والمادة (٢٦) الحصول على المعلومات النافعة، وهي تقابل المادة (١٧) من الاتفاقية الدولية.

من العنف والإساءة مادة (٢٧)، (تقابلها المادة ١٦، ١٩ من الاتفاقية الدولية، التي تقتصر على عدم الضرر دون ذكر مقتضيات التأديب والتهذيب في ممارسة الحق)، ومن المساس بالشرف والسمعة (مادة ٢٨) «تقابلها المادة ١٦، ٣٣، ٣٤، ٣٥ من الاتفاقية الدولية ويزيد عليها الميثاق الإسلامي الحماية المطلقة من أي ممارسة جنسية غير مشروعة، والحماية من أضرار المشروبات الكحولية والتدخين والمواد المخدرة، ووضع الوسيلة الفعالية المتمثلة في واجب الوالدين والمسؤولين قانوناً عن رعاية الطفل وحمايته وتنقية وسائل الإعلام مما يساعد على الانحراف» والحماية من الاستغلال (٢٩) الاقتصادي «لاضر ولا ضرار» (وتقابل المادة ٣٢ من الاتفاقية الدولية)، والمادة (٣٠) الحرب والطوارئ «ادب الإسلام في الحروب مما يصعب حصره»، (تغطى المادة ٣٨ وأوسع منها).

تكامل ميثاق الطفل مع المواثيق الإسلامية الدولية المماثلة «حقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي في ١٩٩٠/٨/٥، أو أي إعلام دولي يتماشى مع الشريعة الإسلامية»، مادة ٣١ واتخاذ التدابير اللازمة لاعمال الحقوق المنصوص عليها في الميثاق مادة (٣٢)، يقابلها المادة (٤، ٥) من الاتفاقية الدولية. أما المادة (٣٣) الأخيرة فتنص على رعاية مصالح الطفل الفضلى ومراعاة حقوق الوالدين وغيرهم وواجباتهم تقابلها المادة (٣) من الاتفاقية الدولية.

ويعد ميثاق الطفل في الإسلام جزء من ميثاق الأسرة في الإسلام، والذي يجب أن تسعى اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل لإصداره، خاصة وأن الأسرة مستهدفة من جهات عدة، لكونها النواة التي تحافظ على القيم عبر الأديان.



● الأسرة المسلمة أصبحت في خطر مما يحاك ضدها



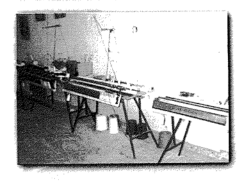


مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



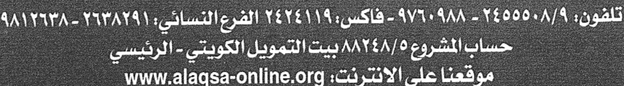
- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



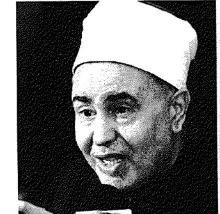


الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

إعداد:
خليفة التونسي

تجربة ناجحة لتحفيظ القرآن الكريم

الأزهر يعمم تجربة المصحف المعلم لتحفيظ القرآن الكريم في القاهرة الكبرى



● د. محمد سيد طنطاوي

في بادرة هي الأولى من نوعها في مصر قرر شيخ الأزهر د. «محمد سيد طنطاوي» تخصيص حصة من الحصص الدراسية بالمعاهد الابتدائية الأزهرية «للمصحف المعلم»، وطبقت هذه التجربة على معاهد القاهرة الكبرى في العام الدراسي الماضي.

وهذه التجربة عبارة عن شريط كاسيت بصوت أحد قراء القرآن الكريم الذي يؤديه بصوت واضح وبصورة صحيحة، ويقوم الطلاب بالترديد للتمكن من الحفظ.

وللكويت تجربة مماثلة في مدارسها، سواء في حصص التربية الإسلامية وحفظ القرآن الكريم أو في مسابقات حفظ القرآن الكريم المعممة على جميع المراحل التعليمية في أوقات الفرص، ولكنها تطبق في مصر لأول مرة وبشكل موسع.

وحول تقييم التجربة ومدى تعميمها على جميع المعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، أوضح الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر السابق «أحيل إلى التقاعد مؤخراً» أن فكرة المصحف المعلم بالمعاهد الأزهرية لقيت ترحيباً كبيراً من المسؤولين وعلى رأسهم شيخ الأزهر، وان التجربة طبقت على معاهد القاهرة الكبرى، وهي مازالت قيد البحث والدراسة ولم يتخذ بعد قرار بتعميمها.

كما أثنى على التجربة الدكتور «جودة المهدي» عميد كلية القرآن الكريم بطنطا جامعة الأزهر. مشيراً إلى أن التجربة لا تلغي الكتاتيب، بل تؤكد ضرورة التوسع فيها ودعمها مادياً ومعنوياً بكل وسائل الدعم، والتشجيع، مثل: تقديم الحوافز والمكافآت للمحفظين والطلاب، بحيث يتم اختيار المحفظين المتميزين في الأداء والحفظ والتجويد والقراءات الصحيحة.

وأضاف: إنه يجب تعميم التجربة، بحيث تشمل القرآن الكريم كله ولا تقتصر على المنهج المقرر للطلاب، كما ندعو إلى استمرارها في اجازة الصيف، لمساعدة طلاب الأزهر على حفظ القرآن الكريم والاهتمام به طوال العام. ذلك أن القصور في حفظ القرآن الكريم، هو العقبة الرئيسة أمام الداعية المعاصر، من أجل ذلك نؤكد ونوصي، بضرورة تعميم المصحف المعلم، والاهتمام بها، ونشجع التوسع فيها.



● محمود عاشور

محمود عاشور: فكرة المصحف المعلم بالمعاهد الأزهرية لقيت ترحيباً كبيراً، والتجربة طبقت على معاهد القاهرة الكبرى ومازالت قيد البحث

جودة المهدي: التجربة لا تلغي الكتاتيب، بل تؤكد ضرورة التوسع فيها ودعمها

تحفيظ القرآن
انطلاقة جديدة لشركة «حرف»

من جهته قال «محمد البنا» مدير مبيعات شركة حرف: تعتبر شركة «حرف لتقنية المعلومات» من الشركات الرائدة في صناعة البرمجيات في العالمين العربي والإسلامي، بلغات متعددة، كالماليزية والاندونيسية والتركية والألمانية، إضافة للإنجليزية والفرنسية، وتسير الشركة على منهج فريد في تطوير المواقع الإسلامية، ولها موقعها على الإنترنت (www.al.islam.com) ويعد من أكبر المواقع الإسلامية متعددة اللغات، وللشركة برنامجها في

- عرض أحكام التلاوة التي تضمنتها كل آية معروضة.
- تعليم النطق وصفات الحروف العربية بأشكالها المختلفة.
- تعليم تلاوة القرآن الكريم، عن طريق شرح أحكام التلاوة تبعاً للأسلوب التربوي المتبع في حلقات تحفيظ القرآن بعد تحديد مستوى المستخدم ودرجة استيعابه.
- تفسير الآيات المعروضة من خلال تفسير المنتخب.
- ترجمة معاني الآيات

مدير شركة حرف: شركة حرف من الشركات الرائدة في مجال البرمجيات، وللشركة برنامجها في تحفيظ القرآن الكريم

تحفيظ القرآن الكريم يتضمن:

- تحفيظ القرآن الكريم بأكثر من طريقة بمساعدة الشيخ المعلم «الحصري» - رحمه الله -.
- إمكانية تسجيل وسماع الآيات بصوت المستخدم، ومقارنتها بشكل تلقائي بصوت الشيخ المعلم.

المعروضة من خلال تفسير المنتخب.

- ترجمة البرنامج إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإندونيسية والماليزية والتركية.
- اختبارات متنوعة لقياس درجة الاستيعاب.

افتتاح أكبر مكتبة مخطوطات إسلامية في العالم



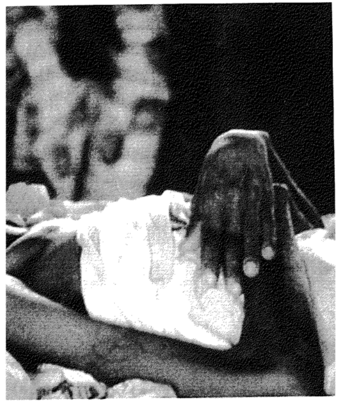
● د. عاطف عبيد

يفتتح د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء الشهر القادم أكبر مكتبة للمخطوطات الإسلامية النادرة، والتي أقامتها وزارة الأوقاف في مسجد السيدة زينب، وصرح وزير الأوقاف د. «محمود حمدي زقزوق» بأن المكتبة هي الأولى من نوعها على مستوى العالم الإسلامي، وتكلفت ٣,٥ مليون جنيه. وسيتم نقل جميع المخطوطات النادرة إليها مع تزويدها بالأجهزة التكنولوجية المتقدمة، كالحواسب الآلية والتصوير الالكتروني والإنترنت، وقال: إن المشروع سيساهم في الحفاظ على تراثنا من الضياع، مشيراً إلى أنه سيتم ربط المكتبة بدار الكتب والوثائق القومية والمكتبات الكبرى في العالمين العربي والإسلامي، وكذلك أوروبا ودول الغرب، بهدف التواصل مع هذه الثقافات، والتعرف بحضارة الإسلام السمحة البعيدة عن العنف والتعصب.

بقلم: يوسف أبوراس

أفريقيا نحو الهاوية... الجوع والفقر والإيدز

رسالة الإسلام شفاء للنفوس والعقول والقلوب والأبدان





الحرب على الإسلام لم تتوقف للحظة واحدة. منذ أن صدع بها المصطفى ﷺ من على جبل الصفا. حيث جمع كل بطون مكة لينذرهم ويبشرهم..
أصحاب المصالح الضيقة رفضوا الدعوة وأجابوا المصطفى ﷺ بأفج إجابة «تبًا لك... ألهذا دعوتنا». على الرغم من أن الدعوة كان من ورائها أن يدين لأهل مكة العرب والعجم.. «كلمة تقولونها تدين لكم بها العرب والعجم». ابا جهل: قال نعم يابن أخي وعشر كلمات!! فقال عليه الصلاة والسلام قولوا «لا إله إلا الله محمد رسول الله». فقال أبو جهل: «أما هذه فلا»!!

لو تمعن عاقل في هذا الذي يجري من أقصى الارض إلى أقصاها.. من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، من حروب تُدار بلا هوادة ولا رحمة؛ لوجد أن القاتل واحد على امتداد هذا العالم، وأن المقتول كذلك واحد على هذا الامتداد كذلك..

القاتل هم أعداء الإسلام على اختلاف مشاربهم وثنيين كانوا أو صليبيين جدد أو صهاينة جُدر..، والمقتول والمطارد والمسجون والمصلوب هو مسلم، بل لعل سبب مطاردته واعتقاله وصلبه وقتله، هو شهادته لله بالوحدانية، وتمنيه أن يتذوق العالم كل العالم حلاوة الإسلام وطلاوته، مثلهم في ذلك مثل ذلك الرجل الصالح الذي سرد القرآن الكريم قصته في سورة يس «**وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين**»

كل الأزمات الإنسانية أزمات يفتعلها الطغاة من أجل مكاسبهم الخاصة، والشعوب هي وحدها الخاسر على ساحة الأحداث



اتبعوا من لايسألكم أجراً وهم مهتدون* ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه تُرجعون* أأتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تُغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون* إني إذاً لفي ضلال مُبين* إني آمنت بربكم فاسمعون* قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون* بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين»

خوف على قومه حتى وهم الذين قتلوه.. ، وتمنى لهم أن يؤمنوا ليُكرمهم الله بهذا الإيمان في حياتهم وبعد مماتهم!!

خوف الرائد الذي لايكذب أهله ولا أمته ولا شعبه ولاحتى عالمه وعصره، هو ذلك الخوف الذي ينتاب المخلصين، لا على أنفسهم، ولكن على شعوبهم وأممهم ومن في الأرض جميعا.. وهم لايريدون شيئاً من حطام هذه الدنيا، ولكنهم يريدون النجاة والخلاص لهذه البشرية المتعبة المنهكة السائرة نحو حتفها بظلفها.. كما يقولون.

هو خوف المصطفى ﷺ ،وخوف كل المخلصين من بعده «**فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا**».

ما الذي يريده الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى من الناس، إنهم لايسألون الناس أموالهم، وهم لايسألون إمارة ولا رئاسة، هم يتمثلون موقف كل أنبياء الله سبحانه وتعالى «**قل لا أسألكم عليه أجراً**» ويجسدون موقف الحبيب المصطفى ﷺ **«ما جئت لأخذ أموالكم ولا للامارة عليكم، ولكن بعثني الله بهذا الدين، فإن أخذتموه أخذتم بحظ وافر». كان ذلك في رده على سادة قريش الذين حاولوا أن يقدموا له هذه الدنيا مرغمة «إنما كنت جئت بهذا الذي جئت مالا جمعنا لك من أموالنا حتى صرت أغنانا، وإنما كنت تريد إمارة أمرناك علينا حتى لانقطع أمراً دونك، وان كان هذا الذي يأتيك رؤيا من الجن بذلنا لك الطب حتى تشفى»!!**

ولم يكن المصطفى قد جاء لأخذ أموالهم ولا للرئاسة عليهم، ولكنه كان يحمل لهم معه شفاء نفوسهم وعقولهم وقلوبهم وأبدانهم بهذه الرسالة التي أرسله الحق سبحانه وتعالى بها.. ، جاءهم بمكارم الأخلاق.. ، جاء ليرفع عنهم ظلم الظالمين وتجبر المتجبرين وتكبر المتكبرين.. ، جاء لينشر العدل والمحبة والإخاء بين اخوة الإنسانية من أبناء آدم عليه السلام.. ، جاء بقانون ينسجم فيه الإنسان مع نفسه ومجتمعه وعالمه، وهذا الكون الذي يشكل فيه ذرة من ذراته السائرة في افلاكها..

ولكن الطغاة لايريدون عالماً يسوده السلام والوئام والمحبة والاخوة، هم يريدون الدنيا كل الدنيا.. ، ويريدون سلب الدنيا كل الدنيا من تحت أيدي كل الناس سواهم..

البشرية كل البشرية تتعذب، فأمهات الجنود الصهاينة يبكين أبناءهن الذين ذهبوا ضحية أكذوبة أرض الميعاد، وأمهات الجنود الامريكان ونساؤهم وأبناؤهم وبناتهم يبكينهم كذلك، وهم الذين ذهبوا ضحية أكذوبة «محاربة الإرهاب» و «أسلحة الدمار الشامل العراقية»، وصدق الله العظيم إذ يقول: «**إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون**» والشعوب في عالمنا الثالث خاصة تندب حظها، فهي من يدفع ثمن تبديل الولاءات.. ، ذهب عصر الاستعمار الفرنسي ورجالاته المعتمدين في القارة السوداء، وآن أوان تحكم العصا الأمريكية في إفريقيا كلها.. ، أليس هذا هو الذي يجري في ليبيريا ساحل العاج، وهو الذي دفع "تشارلز تايلور" للرحيل إلى خارج بلاده، ليحل محله من يخدم مصالح أمريكا في بلاده وفي إفريقيا أيضاً!!

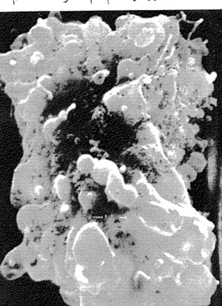
لكل عصر طواغيته الذين كانوا يحاربون الإسلام دفاعاً عن مصالحهم وشهواتهم الذاتية الضيقة

الإسلام دين برّ ورحمة على أن يضمن له بحرية الدعوة في هذه الأرض، فالأرض لله والدعوة لله والعالم كل العالم عبدا لله سبحانه وتعالى، غير أن هذه الدعوة لم يكن خطرها فقط في أنها ستساوي بين «بلال بن رباح» وسيده «أمية بن خلف»، ولا في أنها ستغلق دور الرذيلة، وستعيد صاحبات

الرايات إلى خدورهن لتحفظ عليهن كرامتهن وماء وجوههن، ولا في أنها ستغلق حانات الخمر وصالات الميسر، ولكنها قبل هذا وبعد هذا ستسحب البساط من تحت أرجل طغاة، كأمثال: أبوجهل وأمية بن خلف وأبولهب.. ولكل عصر أبوجهله وأمية بن خلف وأبو لهب..

لذا قام هؤلاء كلهم لحرب الإسلام، لأن الإسلام الحق يسحب البساط من تحت أرجلهم، ويسلبهم النفوذ المتكبر المتجبر، ويحرم عليهم سلب ما في أفواه الغير من أبناء الأمم والشعوب.

لله درر الإسلام كم خسر هذا العالم..



• فيروس الايدز

وكم خسرت البشرية من مطاردته ومحاربته..

انظروا إلى كل ما نعانيه وتمعنوا في الإسلام وما يدعو إليه دعاة الإسلام، لتعلموا أن سعادة البشرية كل البشرية في

أفريقيا تسير نحو النهاية بسرعة مخيفة؛ لأن الرجل الشرير الأبيض يريدها أرضاً بدون شعب، حتى يتسنى له سلب ثرواتها بدون مقاومة

تطبيق تعاليمه واقتفاء هديه..

وخذوا هذا الذي نشرته الصحافة كمثال على ماذهب إليه، فلقد قال علماء: إن جنوب إفريقيا تدخل مرحلة الموت بتفشي وباء مرض نقص المناعة المكتسب «الإيدز»؛ إذ فاقت الوفيات حالات الإصابة الجديدة، مما يمثل تحدياً جديداً لنظام الرعاية الصحية الذي يبذل قصارى جهده للمكافحة والتعايش مع المرض.

ويقول العلماء: إنه يصعب حصر العدد الحقيقي لوفيات الإيدز في جنوب افريقيا، لأن احصاءات الحكومة تدرج كثيراً من حالات الوفيات المحتملة لـ «الإيدز» على أنها ناتجة عن الدرن وغيره من الطفيليات الشائعة المرتبطة بفيروس «اتس اي في»..

وقالت «قريشة عبدالكريم» الباحثة بجامعة «ناتال» أمام أول مؤتمر قومي دولي عن «الإيدز» في البلاد: إن جنوب افريقيا تواجه وباءً مدمراً، هو الأسوأ من نوعه في العالم وهذه مجرد بداية.

وتتعرض حكومة جنوب افريقيا لهجمات متكررة من نشطاء يتهمونها بالاخفاق في التحرك على نحو كاف؛ لمجابهة المرض الذي يقتل ٦٠٠ من سكان جنوب افريقيا يومياً..

وقال الباحثون: إن معدل الوفيات زاد بنسبة ١٥٠٪ بين الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والأربعين، ويزيد المعدل أكثر بين النساء من سن العشرين حتى الخامسة والثلاثين.

ويلقى النشطاء المعنيون باللائمة على وزيرة الصحة «مانتو تشابالا لامسيمانغ» بسبب تأخير توفر العقاقير المضادة لفيروس «الإيدز» على نطاق واسع في المستشفيات العامة، وقوطعت كلمتها في المؤتمر الذي ينعقد لمناقشة المرض أكثر من مرة.

ويبلغ عدد المصابين بـ «الإيدز» في جنوب افريقيا ٤,٧ مليون، وهو أكبر عدد من المصابين بالمرض في العالم!!

ماذا يستطيع أن يفعل كل وزراء الصحة

فشلت كل الحلول لمواجهة الإيدز.. والإسلام قدّم حلاً أمثلاً في الوقاية منه.. فهل من مدّكر؟!!

تشهد أفريقيا صراعات - ليبيريا على سبيل المثال- يُدعى فيها أنها بين أنظمة حكم ومعارضة، وهي في حقيقتها ليست إلاّ صراع تبديل ولاءات ونفوذ

في العالم إذا كان الإنسان قد انحرف عن فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها، غير أن الحلّ أهون كثيراً مما يتصوره البعض، إنه التزام بشرع الحق سبحانه وتعالى والمتمثلة في آيات خالدة وأحاديث خرجت من أصدق فم وعلى أظهر لسان.. لسان المصطفى ﷺ.

* **«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون* وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن او بني اخوانهن أو بني اخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء**





المصطفى ﷺ لم يأتِ لأخذ الأموال والرئاسة، إنما جاء لشفاء النفوس والعقول والقلوب والأبدان

ولا يضربن بأرجلهن ليُعلم ما يُخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون».

* **«ولاتقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا».**

* «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصيام، فإنه له وجاء- أي حماية-» حديث صحيح.

* «ما ظهرت الفاحشة- الزنى- في قوم واستعلنوا بها، حتى ظهرت فيهم الامراض مالم يكن فيمن قبلهم».

لقد حصن الإسلام المجتمعات الإسلامية فحماها من هذه الأمراض التي تفتك في الامم والشعوب..

ولقد أصاب «توينبي» المستشرق البريطاني كبد الحقيقة، عندما أعلن: لو كان محمد بن عبدالله- ﷺ- بيننا لحلّ مشاكل العالم أثناء تناوله فنجاناً من القهوة».

وان كان لاخلود لأحد على هذه الأرض حتى وإن كان أحد خلق الله إلى الله، فإن شريعة المصطفى ﷺ قادرة لو أُعطي لها المجال ومنحت لها الفرصة ان تحل مشاكل العالم كل العالم، ولاستطاعت أن تعيد للبشرية عصرها الذهبي يوم حكم الإسلام في المدينة، ودمشق وغرناطة، وقرطبة، وبغداد..

وإن كان المستفيد الوحيد من محاربة الإسلام وأتباعه طغمة حكام أشرار، فإن على شعوب العالم أجمع أن تحارب هذه الطغم وتبعدها عن سدد الحكم، وان عليها- أي الشعوب- على اختلافها أن تعلن، ان كانت تريد الخلاص من العنت والشقاء، إسلاميها وإيمانها بربها، وإلاّ فالوعيد الرباني قائم **«ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى* قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا* قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».**

تَحكّم العصا الأمريكية في أفريقيا أفرز ما يجري الآن في ليبيريا ساحل العاج

وزيرة امرأة أوزبكية شابة، من المتوقع أن تمضي الست عشرة سنة المقبلة بعيدة عن زوجها، الذي اعتقل أثناء توجهه إلى المسجد عام ٢٠٠٠، واتهم بأنه عضو في حزب التحرير، وهو حزب ديني محظور. وكي يحق له طلب العفو فإن عليه أن يعترف بأنه مذنب، وأن يعلن التوبة، وهو أمر تقول الزوجة إنه لن يفعله. وتضيف: « لماذا يطلب غفرانهم بعد أن حرقوه بالسجائر وضربوه وغطوا وجهه بقناع للغاز، كي لا يكون صراخه عالياً جداً؟ عليهم هم ان يطلبوا مغفرته».

وبعد أن اعتقل معيل الأسرة، فإنها بالكاد تتدبر معيشتها، ولن تتمكن من الحصول على عمل، لأنها ترتدي خماراً.



رغم اضطهاد ومعاناة المسلمين في أوزبكستان وتركمانستان

صحوة الإسلام في وسط آسيا

في ظل الحكم السوفيتي السابق كان يُنظر إلى الإسلام كتهديد للأيديولوجيا الشيوعية وللنظام السياسي. أما بعد الاستقلال في العام ١٩٩١ فقد شهد الإسلام صحوة في آسيا الوسطى.

فظهرت مئات المساجد والمدارس الدينية بدعم من الدول الإسلامية، وعوض النقص في إعداد علماء الدين المؤهلين، وذهب العديد من أبناء وسط آسيا إلى الدول العربية والإسلامية وتركيا لدراسة الإسلام، وتدخلت المنظمات الخيرية الإسلامية للمساعدة في التخفيف من الصعوبات الاقتصادية، ودعم الخدمات الاجتماعية المتداعية هناك.

بعد عقود من الحكم الروسي أصبح الإسلام جزءاً من البحث عن هوية، لكن مجتمعات وسط آسيا بقيت علمانية إلى حد بعيد. ورغم أن الكثيرين يقولون إنهم مؤمنون ويتبعون التقاليد الإسلامية، فإن قلة منهم يمارسون

الحكام الجدد اهتموا بعد الاستقلال بالتمسك بالدين الإسلامي، وقام معظمهم بأداء فريضة الحج وأدوا اليمين الدستورية عند توليهم السلطة بالقسم على القرآن الكريم، وأصبحت الأعياد الدينية عطلات وطنية

الشعائر الإسلامية. وقد بيّن استطلاع أجري في العام ١٩٩٥ أنّ واحداً من كل أربعة يذهبون إلى المسجد مرة واحدة في الشهر على الأقل. ومن المستبعد أن تكون تلك الأرقام قد تغيرت كثيراً منذ ذلك الحين. وأظهر استطلاع آخر أن عدداً قليلاً من الناس يحبذون تطبيق الشريعة بدلاً من القانون الوضعي.

لقد كان للإسلام جذوراً تاريخية أعمق لدى الناس الذين عاشوا قرب الأنهار، وخاصة الطاجيك والأوزبيك، مثل: القرغيز والترمان والقزخستانيون الذين أبدوا تمسكهم بالإسلام. وما زالت هذه الاختلافات قائمة حتى اليوم. فقد وجد الإسلام تربة خصبة في طاجيكستان وأوزبكستان، إضافة إلى المناطق الجنوبية من قرغيزستان وقزخستان وهي موطن أقلية أوزبكية كبيرة.

التهديدات الإرهابية كانت حجة قوية لروسيا والصين وأمريكا، وقد بولغ في ذلك بهدف سحق أية معارضة دينية

تصريح لخطبة الجمعة. ورجال الدين الذين يعتبرون متطرفين جداً أومستقلين يجري نفيهم أو سجنهم.

وفي تركمانستان اتخذت إجراءات إدارية لإغلاق المدارس الدينية، التي اعتبرت مستقلة، وأجبر العديد من المراكز الإسلامية على الإغلاق. وفي العام ٢٠٠٠ أمر الرئيس بحرق ٤٠ ألف نسخة من القرآن الكريم بالتركمانية.

ربما أن السلطات تبالغ في رد فعلها، إلاّ أنّ مخاوفهم ليست بلا أساس.

فإحياء الإسلام في بداية عقد التسعينيات أفرز الحركات السياسية المتشددة. وفي طاجيكستان واجه «حزب الحزب الديني المشروع الوحيد في المنطقة، والذي حافظ على وعده بالتمسك بالقواعد الديمقراطية، وحزب المعارضة الوحيد الذي له حجم معقول في البلاد.

ويركز الحزب على الإسلام كمصدر للهوية الوطنية والثقافية يتعايش مع دولة دستورية ديمقراطية.

أمّا في أوزبكستان فقد قمعت الحركات الإسلامية، التي ظهرت بعد الاستقلال بسرعة. وفي عام ١٩٩٢ فر بعض الناشطين إلى طاجيكستان، وأقاموا فيما بعد «حركة أوزبكستان الإسلامية»، التي أقامت قواعد لها في طاجيكستان وأفغانستان، وتلقت دعماً من «المعارضة

حكومتا أوزبكستان وتركمانستان كانتا أكثر الحكومات استبدادية، حيث نفت أوزبكستان رجال الدين، وأغلقت المدارس الدينية، وفي عام ٢٠٠٠ أحرق ٤٠ ألف نسخة من القرآن الكريم

اهتم الحكام الجدد في الدول وسط آسيا بعد الاستقلال بالتمسك بالدين «الإسلامي». كما قام معظم رؤساء الدول في وسط آسيا بالحج إلى مكة وأدوا اليمين الدستورية عند توليهم السلطة بالقسم على القرآن الكريم، وأصبحت الأعياد الدينية عطلات وطنية. وفي الوقت نفسه مال هؤلاء الزعماء الذين مازالوا على إخلاصهم للتراث السوفياتي إلى النظر إلى الحماس الديني المتصاعد، على أنه تهديد محتمل للأمن القومي. وقوبلت اليقظة الدينية، التي تلت الاستقلال بزيادة الرقابة من الدول الجديدة.

وتعتبر حكومتا اوزبكستان وتركمانستان الأكثر استبداداً في المنطقة.

فالأئمة والشخصيات الإسلامية الأخرى يجري اختيارها بعناية في أوزبكستان، ولابد من الحصول على الاحياء الإسلامي» بقيادة (سعيد عبدالله نوري)، حكومة الشيوعيين الجدد التي تولت السلطة بعد الاستقلال. وتحول النزاع إلى حرب أهلية عام ١٩٩٢ اضطر قادة الحزب على الأثر إلى الفرار إلى روسيا وأفغانستان، حيث أقاموا علاقات قوية مع الزعيم الطاجيكي السابق «أحمد شاه مسعود».

وفي أثناء وجود قادة حزب الاحياء الإسلامي في المنفى تحالفوا مع «المعارضة الطاجيكية الموحدة»، لإقامة دولة إسلامية. وكان الحزب أحد الموقعين على اتفاق السلام عام ١٩٩٧، الذي توسطت به إيران، والذي أعطى المعارضة الطاجيكية الموحدة حصة مقدارها ٣٠٪ من الحكومة.

ورغم أن اتفاق توزيع الحصص لم ينفذ قط، فإن «حزب الاحياء الإسلامي» مازال الطاجيكية الموحدة» ومن طالبان، وتسببت إجراءات صارمة قامت بها الحكومة ضد الحركة إلى فرار العديد من الاتباع وكان هناك ما يقارب ٢٠٠٠ مقاتل من «حركة اوزبكستان الإسلامية» في أفغانستان.

كما أصبح الإرهاب حجة قوية لروسيا وأمريكا والصين للابقاء على اهتمامها بالمنطقة. واستمرار عدم الاستقرار في أفغانستان مازال أمراً مهما لوسط آسيا. لكن الخشية من«طلبنة» (نسبة إلى طالبان) المنطقة كلها لا أساس لها. وتعتقد قوى المعارضة في وسط آسيا ومعها نشطاء حقوق الإنسان بأن«التهديد» الإسلامي قد بولغ فيه، بهدف سحق أية معارضة دينية أو غير دينية. ولكن هناك كان غير الإسلاميين من ينتقد الحكومات لوسائلهم القاسية في السيطرة على الدين.



من وحي النبوة

عنْ عـوف بن مـالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: سـمـعت رسـول الله ﷺ يقـول:

« خِيَارُ أئمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُم وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ!» قَالَ: قُلْنَا يَارَسُولَ اللَّه، أفَلاَ نُنَابِذُهُمْ؟ قَالَ: «لاَ، مَا أقَامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ، لاَ، مَا أقَامُوا فيكُمُ الصَّلاةَ».

رواهُ مسلم

الباب الخالي

كان الإمام الرفاعي يؤم مجلسه جمع عظيم من الناس وأصلح الله بأنفاسه خلقاً كثيراً، فجاء واحد من مريديه، وقال له:

يا إمام: بِمَ نلت ما أنت فيه من المنزلة؟!

فقال: نظرت إلى السُبل المؤدية إلى الله تعالى، فوجدتها كلها مزدحمة، إلاّ باباً واحداً وجدته خالياً، فسلكت منه، هو باب الانكسار والتواضع.

الحقائق نور

ليس من حق أحد أن يقول: إن مبادئي صحيحة ومبادئ الآخرين خاطئة، لأنَه لاتوجد حقائق «علم فكري». أما إذا كانت هناك حقائق فكرية وصلنا إليها بعقولنا، فإن هذه الحقائق هي النور والصواب والحكمة، ويجب أن نستخدمها في حياتنا الفكرية بكافة جوانبها العقائدية والسياسية والشخصية... الخ.

فعلينا أن نقدّسها وندافع عنها ولا نرفضها، نتيجة أهواء أو شهوات أو تقاليد خاطئة أو اتباع للآباء والأجداد أو لمصالح أو لآراء شخصية أو تصويت شعبي أو قانون أو رغبة حكومية، فالحقائق تبقى حقائق حتى لو أنكرناها.

البلاغ

كلمات

كيف يكون حُراً من يُسخّر عقله وفكره ولسانه وقلمه لخدمة حاكم أو نظام ظالم فاسد، وكيف نُحرّر بلادنا، ونُبصر طريقنا، ونبني مستقبلنا بأيدي هؤلاء العبيد؟!

عصام العطار

من حِكَم معاوية بن أبي سفيان

كان أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يقول:

«إنّ السّلطانَ يغضبُ غضبَ الصّبي، ويبطش بطش الأسد».

وكان يقول:

«لو كان بيني وبين النّاس شعرة ما انقطعت. أرخِيها إذا شدّوها، وأشدّها إذا أرخَوها».

أربعة لايُردّون

قال «زياد بن أبيه» لحاجبه: ياعجلان، إني وليتك حجابتي، وعزلتك من أربع.. هذا المنادي إلى الله في الصلاة والفلاح لا تحجبه عني، فلا سلطان لك عليه.. وطارق الليل لا تحجبه. فشرُ ماجاء به ولو كان في تلك الساعة.. ورسول الثغر، فإنه إن أبطأ ساعة أفسد عمل سنة، فأدخله عليَّ وإن كنت في فراشي.. وصاحب الطعام، فإن الطعام إذا أعيد تسخينه فسد.

اعرف عدوك

«إنّ التنوعَ والاختلاف أكثر ملاءمة لإسرائيل من التوحيد والانسجام في الشرق الأوسط. وعلى هذا، فإن تمكنت كل دولة في المنطقة، حيث نجد عدد غير العرب مساوياً لعدد العرب، من ممارسة شؤونها الخاصة بسلام، عندئذ لا يقلق أحد من وجودنا. فضمن فسيفساء من الدول فقط، نستطيع أنْ نعيشَ ونندمجَ، دون أية صعوبة، لكننا نشكل شوكة في جسم كتلة متجانسة».

وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أبا إيبان

همسات القلم

قنواتنا الفضائية..!!

القنوات الفضائية العربية ما أكثرها، ولكنها بدون فائدة، ولا تسمن ولا تغني من جوع، فإذا ما اتيحت للإنسان منّا فرصة لمشاهدة التليفزيون سيشعر فيها بالملل والاشمئزاز، فهذا برنامج يناقش أموراً يخجل الإنسان من ذكرها، وتتفاجأ بالمحاور أنها امرأة، فإذا ما تركت هذه القناة لتشاهد أخرى، فإذا الرقص الخليع، فإذا بالثالثة أغاني هابطة، بها مجموعة من الفتيات الكاسيات العاريات المائلات . . . وهكذا.

ولذلك يتعجب الإنسان منّا أن تكون هذه القنوات عربية وأصحابها هم أهل الإسلام، الدين الذي جاء به النبي محمد ﷺ، ليخرج به الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم، فإذا بنا نحن نغوص في الجهل، ربما أكثر من جهل الجاهلية الأولى.

وقد بحت بعض الأصوات التي تنادي بنشر الإسلام وذكر محاسن هذا الدين العظيم، الذي تحدى به نبينا محمد ﷺ جبابرة الجهل والجاهلية وأهل الكفر والفسوق. فنحن اليوم في ساعة شدة أمام عدو يتربص بنا وبديننا الدوائر، ويريد إلصاق كل ماهو سيئ للإسلام وأهل الإسلام، ولكن أهل الإسلام في سبات عميق عن دينهم وفي غفلة مع برامجهم المخزية المتعرية، التي لاتناقش إلا ماهو سفيه ورخيص وتترك الغث الثمين، بناتنا عراة شبابنا عراة، لاتستطيع أن تميز الفتى من الفتاة.

لذلك تسأل نفسك، هل كثرة القنوات وتطور البرمجيات العلمية، أصبح للرقص والتعري والانحلال، أم أن لسماحة هذا الدين نصيب؟!!

لايعقل أن تخصص قنوات بأكملها للرقص والمجون والغناء الهابط؛ بينما البرامج الدينية سويعات معدودة على هذه القنوات، ألا يخجل المسؤولون عن هذه القنوات مما يحدث فيها.

نحن الآن في ساعة شدة، والإسلام في حاجة لإظهار سماحته، وفي حاجة لسواعد أبنائه الكرام لتوضيحه وبيانه لأعدائه، الذين يمكرون به وبأهله، فمتى يتعظ المتعظون؟!!.

• المحرر

فلسطين المحتلة

الاحتلال الإسرائيلي يقيم حياً استيطانياً مواجهاً للمسجد الأقصى

الرنتيسي: نرفض دعوة عرفات لتجديد الهدنة



• عبدالعزيز الرنتيسي

أعلن «عبدالعزيز الرنتيسي»- أحد قياديي حركة حماس الإسلامية- رفض الحركة لتجديد الهدنة مع العدو الصهيوني، وقال: إن الصهاينة هم الذين نسفوا الهدنة، باغتيالهم للنساء وللأطفال والناشطين الفلسطينيين.

وقد جاء رد «الرنتيسي» بعد دعوة الرئيس «ياسر عرفات» للفصائل الفلسطينية لاستكمال الهدنة، تحت الزعم بأن تجديد الهدنة يعطي الفرصة لاستكمال خطة خارطة الطريق التي وضعتها أمريكا، وأقرتها كل من روسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ومن جهة أخرى كشفت صحيفة «يورشليم» الصهيونية النقاب عن البدء بإقامة حي استيطاني كبير على جبل «المكبر» المشرف على المسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت أن هذا الحي يشمل أربعمائة وحدة استيطانية، ويطلق على الحي «نوف هاف» أي المنظر الذهبي، في إشارة إلى أنه يشرف على قبة الصخرة المشرفة المذهبة.

وقالت الصحيفة: إنه يمكن مشاهدة هذه القبة من موقع هذا الحي المشرف على الأقصى المبارك، والذي سيقام في سفوح متنزه قصر المندوب السامي البريطاني السابق.

اندونيسيا

باعشير يهاجم الادعاء العام، ويصف محاكمته بأنها مؤامرة، لتمزيق وحدة الإسلام



• أبو بكر باعشير

هاجم الزعيم الإندونيسي «أبو بكر باعشير» المتهم بقيادة الجماعة الإسلامية والتخطيط لتفجيرات منتجع «بالي»، الادعاء العام متهماً إياه بخدمة أعداء الإسلام.

ووصف «باعشير» محاكمته بأنها مؤامرة لتمزيق وحدة الإسلام، كي تصبح

روسيا

صحيفة لوموند: بوتين يسعى للتودد للعالم الإسلامي

● الرئيس بوتين

اعتبرت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» أثار مفاجأة لدى إعلانه يوم ١٤ أغسطس الماضي، عن سعي بلاده إلى الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقالت الصحيفة: إن زيارة ولي عهد السعودية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى موسكو خلال الأسبوع الماضي، شكلت فرصة لتحقيق تقارب جديد مع هذه المنظمة.

وأوضحت الصحيفة، أن روسيا التي تضم حوالي عشرين مليون مسلم- أي حوالي ١٤٪ من سكانها- أبعد ما تكون عن تلبية معايير الانضمام، بيد أن «بوتين» اقترح حصول روسي على صفة المراقب في فترة أولى، مؤكداً أنه من حق المسلمين في بلاده، أن يشعروا بأنهم يشكلون جزءاً لايتجزأ من العالم الإسلامي.

وأشارت «لوموند» إلى أن الطوائف المسلمة في روسيا تشكل جماعة ناخبين، يتعين التودد إليها، مع اقتراب انتخابات «الدوما» المقرر إجراؤها في ديسمبر القادم، حيث تعتبر إطالة أمد الحرب في الشيشان، وقمع الشرطة للعديد من مواطني القوقاز والمسلمين، في الوقت الذي تواجه فيه البلاد سلسلة من الاعتداءات بالمتفجرات، من بين العوامل التي تبعث على التوتر، وتثير الخوف المتبادل.

ونقلت الصحيفة عن «الكسندر سالتانوف» نائب وزير الخارجية الروسي قوله: إن تنشيط التعاون بين روسيا والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، من شأنه أن يساعد على إنجاز المهام التي يتصدى لها المجتمع الدولي.

السودان

قرنق يستعد للقتال ويشتري أسلحة من الصرب



● جون قرنق

رصد المراقبون مجموعة من المستجدات الخطيرة على الأوضاع المضطربة في السودان، من أهمها ورود أنباء مؤكدة تفيد بأن «جون قرنق» زعيم حركة متمردي جنوب السودان المسيحية قام بعقد صفقة أسلحة مشبوهة مع جمهورية الصرب، استعداداً لاستئناف القتال مع القوات الحكومية السودانية.

للولايات المتحدة السيادة والهيمنة، ومن المتوقع أن يصدر الحكم النهائي في قضية «باعشير»، التي أثارت سخطاً واسعاً في صفوف الجماعات الإسلامية على الصعيدين الإندونيسي والدولي في الثاني من سبتمبر. وقد طالب الادعاء العام بسجن «باعشير» ١٥ عاماً، ولم يطلب أقصى عقوبة وهي السجن مدى الحياة، مراعاة لسن المتهم وحالته الصحية.

وقال «باعشير» في كلمة ألقاها داخل قاعة محكمة جاكرتا: إن إجراء حبسه ١٥ عاماً هو قرار منحرف ووحشي، لأنه جاء بضغط من الكفار أعداء الإسلام.

وانتقد «باعشير» ما أسماه التدخل الخارجي من الجارة سنغافورة، التي اعتبرت المدة التي طالب بها الادعاء العام لسجنه غير كافية، كما هاجم رئيس الوزراء الأسترالي «جون هوارد»، الذي اقترح إغلاق المدارس الدينية.

ونفى «باعشير» التهم الموجهة إليه جملة وتفصيلاً، وأصر على أن الجماعة الإسلامية، التي ينظر إليها باعتبارها ذراع تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا منظمة غير موجودة أساساً.

تركيا

بضغوط غربية من الرئيس الأمريكي والألماني

تركيا تعيد فتح المدارس النصرانية

استجابة للضغوط الأمريكية والأوروبية على الحكومة التركية.. تستعد حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا، لإعادة افتتاح المدارس النصرانية، بعد أن تم إغلاقها عام ١٩٧١، بناءً على حكم من المحكمة الدستورية العليا.

وأكد وزير التعليم التركي «حسين شيليك»، أنه إذا كان هناك من يرغبون من اتباع الديانات الأخرى في فتح مدرسة لتعليم مبادئ دينهم، فإنه من الضروري على الحكومة ووزارة التعليم والدولة، أن تقدم التسهيلات اللازمة لفتح هذه المدارس.

وقال: إنه يحق للمجموعات الدينية الأخرى افتتاح مدارس لتعليم دينها في تركيا، كما أن من حقنا كمسلمين أن نفتتح مدارس لتعليم الدين الإسلامي في أنحاء القارة الأوروبية، زاعماً ضرورة فتح طريق الحرية المطلقة لتعليم الأديان السماوية.

وأشارت صحيفة «ميلليت» التركية إلى أن الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، والمستشار الألماني «جيرهارد شرويدر» والعديد من المسؤولين الأوروبيين رفيعي المستوى، طالبوا على مدار سنوات طويلة إعادة فتح المدرسة النصرانية في الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بجزيرة «هيبلي» باسطنبول.

وأوضحت أن هذا الموضوع ظل مفتوحاً للنقاش طوال اثنين وثلاثين عاماً، لكن تطوراً بالغ الأهمية حدث في مسألة إعادة فتح المدارس النصرانية، عقب اجتماع البطريرك «بارثلوموس» مع رئيس الوزراء «رجب طيب اردوغان» ووزير خارجيته «عبدالله جول» مؤخراً.



البوسنة

منظمة صربية تهدد الرئيس البوسني بالقتل

• حارث سيلاجيتش

• علي عزت بيجوفيتش

تلقى الرئيس البوسني «سليمان تيهيتش» رسالة تهديد بالقتل من قبل منظمة «التشتنيك» الصربية بمدينة شيكاغو الأمريكية، تحمل سبابا وتهديدات مختلفة، وجاء في الرسالة «أن عائلة الرئيس تيهيتش لن تكون في أمان».

كما شمل التهديد كل من الرئيس البوسني السابق «علي عزت بيجوفيتش»، ونائبه السابق «أيوب غانيتش» ووزير الخارجية البوسني الاسبق «حارث سيلاجيتش». واعتبر أصحاب الرسالة وهم ثلاثة أفراد حسب التوقيعات التي ذيلت بها «الصرب الذين تتهمونهم بالإبادة أبرياء، وستدفع أنت شخصياً ثمن تلك الشكاوى التي تقدمونها ضدهم».

من جانبه قام الرئيس البوسني «سليمان تيهيتش» باطلاع كل مكاتب الامم المتحدة في سراييفو، والقوات الدولية في البوسنة، والشرطة الأوروبية، والسفارة الأمريكية، ووزارة الداخلية البوسنية، والدفاع على نص الرسالة. وقال: «إن رسالة التهديد لها علاقة بدوائر أكبر من التي تبنتها، وأن لها علاقة بمواقفه السياسية من شكوى البوسنة ضد يوغسلافيا، وحقوق الإنسان، وجرائم الحرب، ومستقبل البوسنة لا أكره أحدا بسبب جنسه، أو قومته. أو دينه، أسعى للحقيقة وآمل في العدالة، أنا مع الحقيقة، والعدالة، وحقوق الإنسان، وحضارة خالية من عقد التفوق أو النقص»، وقال: الله سبحانه أنقذني من الموت أثناء الحرب، مررت بخمس معتقلات رهيبة وبقيت حيّاً، أصلب عوداً وأقوى شكيمة، ولن ترهبني مثل هذه التهديدات اليائسة، وسأواصل نضالي بنفس القوة والحماس.

المغرب

الإسلاميون يرفضون أي تطبيع قادم مع إسرائيل

على خلفية الزيارة التي بدأها وزير الخارجية الإسرائيلي (سلفان شالوم) إلى المغرب، أبدت مصادر إسلامية نشطة في الرباط تخوّفها من أن تفضي الزيارة إلى العودة إلى تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل.

وأكد الدكتور سعد الدين «عثماني»- الناطق الرسمي باسم «جماعة العدل والإحسان» في المغرب- أن أي خطوة نحو التطبيع مع الكيان الإسرائيلي هي مرفوضة - البتة- من القوى الإسلامية المغربية باختلاف تياراتها.

وأرجع «عثماني» التحركات الإسرائيلية الأخيرة إلى ضغط الولايات المتحدة بعد فشل مخطط (بيكر) في الصحراء المغربية، واعتبر أنها تهدف إلى اختراق العالم الإسلامي سياسياً واقتصادياً، والتقليل من تأثير الانتفاضة في نفوس الشعوب الإسلامية والعربية.

يشار إلى أن الرباط ستكون العاصمة الثانية، التي تقيم علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل بعد «نواكشوط»، إذا أفلحت جهود وزير الخارجية الإسرائيلي «شالوم» بإعادة فتح مكتب الاتصال الإسرائيلي في المغرب.

ماليزيا

إنشاء مكتبة على الإنترنت حول العالم الإسلامي

أفادت مصادر إعلامية بأن «ماليزيا»، سوف تقوم بإنشاء مكتبة على الإنترنت، تهدف إلى تقديم المعلومات والمعرفة الموثوق بها، فيما يتعلق بالعالم الإسلامي.

وصرحت مديرة المكتبة القومية بماليزيا، والمسؤولة عن المشروع، اننا بصدد بوابة للمعرفة حول الإسلام، والتي سوف تكون بمثابة مصدر للمعلومات، ليس فقط للمسلمين، وإنما كذلك لكل من يود أن يعرف حول هذه الديانة، وأشارت مديرة المشروع إلى أن العديد من المكتبات، كانت قد سجلت زيادة كبيرة في طلبات معلومات حول الإسلام، عقب هجمات نيويورك وواشنطن لعام ٢٠٠١، لذا فإن المشروع الماليزي الجديد يتمتع بتعاون واسع من قبل العديد من المكتبات الدولية، بمصر، والإمارات، وأيرلندا، فضلا عن دول أخرى.

وينتظر القائمون على المشروع إمكانية تقديم هذا المشروع الجديد على الإنترنت، خلال القمة العاشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي سوف تنعقد ما بين ١١ و ١٨ أكتوبر بماليزيا.

ألمانيا

مائة مليار دولار تدفعها الدول النامية سنوياً لشراء الخردة وأضرار بيئية لا حصر لها

أصبح هناك إقبال متزايد على الآلات والأجهزة، التي تم استهلاكها في الدول الصناعية. وأكدت إذاعة صوت ألمانيا، أن هذا السوق كبير جداً، حيث يصل حجم التعامل فيه إلى أكثر من مائة مليار دولار أمريكي سنوياً تنفق على شراء الآلات المستعملة.

وكمثال لذلك فقد تم العام الماضي تفكيك مصنع الحديد والصلب الألماني، والذي كان يحمل اسم «فيستفالنهوته» بكامله إلى قطع يصل إجمالي وزنها إلى ٢٥٠,٠٠٠ طن من الحديد الصلب.

ويتكون من ملايين من القطع المنفردة للمصنع، والتي ستنتقل عبر نصف الكرة الأرضية لمسافة تقدر بحوالي ٩٠٠٠ كم لتتجمع ثانية في الصين.

وقد بلغت تكلفة المصنع عند تأسيسه عام ١٩٦٠ مايعادل قرابة المليار يورو، أما الآن فلا تتعدى قيمة المصنع المستهلك سوى ١٠٠ مليون يورو، وتعد هذه بالنسبة للصينيين صفقة رابحة.

لكن الإذاعة شددت على أن مثل هذه الصفقات تمثل عبئاً على البيئة وتعوق تطور الصناعة المحلية، وأن المشترين عند تقييمهم للآلات المستعملة لا يفكرون في الآثار البيئية ومصادر الطاقة واستهلاك الموارد، فهم يهتمون غالبا بتكلفة الاستثمار. لكنهم لايفكرون في تكلفة التشغيل، وبالتالي لايكون لديهم تصور عن الآثار البيئية.

أما بالنسبة للدول المصدرة، فتعد التجارة بالآلات المستعملة تجارة مربحة في كل الأحوال، فلكي تصبح هذه الدول قادرة على المنافسة في الأسواق عليها أن تطور آلاتها باستمرار، وإذا حصلت بالإضافة إلى ذلك على مال مقابل هذه الآلات القديمة بدلاً من التخلص منها، فذلك أفضل وأفضل.

أفغانستان

مقتل جنديين أمريكيين في قتال مع المجاهدين

طالبان تنفي مزاعم حول مقتل ٥٠ من عناصرها في قصف أمريكي لقواعدها

نفى مسؤول في حركة طالبان مزاعم أمريكية وحكومية حول مقتل أفراد من الحركة في قصف أمريكي لإحدى قواعد طالبان في مقاطعة «زابول» جنوب شرقي أفغانستان، ولكنه أكد مقتل عدد من المدنيين، وقال: إن المناطق التي قصفتها القوات الأمريكية هي مناطق مدنية.

وكانت القوات الأمريكية قد أعلنت أنها قصفت معاقل حركة طالبان في مقاطعة «زابول» جنوبي مدينة «قندهار»، وزعمت أنها قتلت مالا يقل عن ١٤ مقاتلاً من عناصر طالبان، بينما ادعت مصادر أفغانية حكومية أن عدد القتلى من حركة طالبان لايقل عن ٥٠ قتيلاً.

ومن جهة أخرى ذكر الجيش الأمريكي، أن جنديين أمريكيين قتلا، وأصيب آخر في اشتباك مع مجاهدي طالبان شمال غربي شكين بإقليم بكتيا في أفغانستان.

وأضافت القيادة: إن أربعة من مقاتلي طالبان قتلوا في المعركة التي استمرت ٩٠ دقيقة.

وجاء الاشتباك في الوقت الذي ذكر فيه، أن مقاتلي طالبان يبدون مقاومة صلبة في وجه حملة تشنها قوات أمريكية وأفغانية في إقليم «زابول» الجنوبي، تدعمهم المدفعية والمقاتلات النفاثة وطائرات الهليكوبتر الهجومية.

مدرسة كاثوليكية أمريكية تمنع طالبة مسلمة لارتدائها الحجاب في أول يوم من أيام الدراسة

دعا مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بولاية «اوهايو» القيادات الكاثوليكية الأمريكية، إلى التدخل لحل مشكلة طالبة مسلمة بالمرحلة الثانوية منعتها مدرستها الكاثوليكية الخاصة من العودة للدراسة، بسبب ارتدائها الحجاب في أول أيام العام الدراسي الجديد.

كما طالبت «كير» مدرسة ريجينا الثانوية الكاثوليكية الخاصة- التي تقع بمدينة كليفلاند بولاية «اوهايو» الأمريكية- بالسماح للطالبة المسلمة بالعودة لدراستها حتى تحل المشكلة.

وقالت د. «أسماء مبين الدين» نائبة رئيس مجلس إدارة مكتب «كير» بأوهايو: إن الطالبة المسلمة درست بالمدرسة ذاتها على مدى سبع سنوات، وانها وضعت الكثير من تركيزها وجهدها في الدراسة بتلك المدرسة، وسوف يكون من المدمر لها أن تضطر لتغيير مدرستها في سنتها الأخيرة بالدراسة الثانوية.

وتبلغ الطالبة المسلمة- ذات الأصول الفلسطينية- من العمر ١٧ عاماً.

بقلم/ فرج الشهاوي

لقمان الحكيم

رائد من الحكماء... وما هي الحكمة؟

من هو لقمان الذي خلده القرآن؟

إنه هو لقمان الذي كرمه الله في محكم تنزيله القرآن الكريم، ورفع ذكره في الخافقين، بأن جعل إحدى سور القرآن تحمل اسمه، وهي سورة «لقمان»، ويتعبد بتلاوتها إلى أن تقوم الساعة، وأن يُقسم الله جل جلاله على أنّه أعطاه الحكمة، فقال تعالى: **«ولقد آتينا لقمان الحكمة»** أي والله لقد أعطينا لقمان، وهي الإصابة في القول، والسداد في الرأي، والنطق بما يوافق الحق. وقال مجاهد: الحكمة هي الفقه والعقل والإصابة في القول، ولم يكن لقمان نبيّاً، وإنما كان حكيماً **«أن اشكر لله»**، أي اشكر الله على فضله وعلى إنعامه عليك، حيث خصّك بالحكمة وجعلها على لسانك.

وفي الحديث الشريف «لم يكن لقمان نبيّاً، ولكن كان عبداً كثير التفكير، حسن اليقين، أحب الله تعالى فأحبه، فَمَنَّ عليه بالحكمة» **«ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه»**، أي ومن يشكر ربّه، فثواب شكره راجع إليه بالفضل وبالفيض من الله تعالى القائل: **«لئن شكرتم لأزيدنكم»**، لأنّ الله تعالى لاينفعه شكر من شكر ولا يضره كفر من كفر، فلقمان عبد صالح أحب الله وشكر نعمه فرفع الله ذكره، وفي الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل، فقال: إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل. ثم ينادي في السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويكتب له القبول في الأرض»، وفي الحديث الشريف «إن الله يُعطى الدنيا لمن يُحب ولمن لا يُحب ولا يُعطي الدين إلاّ لمن أحب».

ملك الملوك إذا وهب لا تسألن عن السبب
الله يُعطي من يشاء فالزمن حَدَّ الأدب

لايخافون إذا خاف الناس، ولايحزنون إذا حزن الناس، ثم قرأ «**ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون**».

خُيِّرَ لُقمان بين الحُكْم والحِكْمة. فاختار الحِكْمة

كان لقمان الحكيم عبداً نوبيّاً من سودان مصر «حاليا منطقة النوبة المصرية»، وقد خير بين الحكم والحكمة، فسأل الله الحكمة، وكان كثير التفكير قوي اليقين حسن التدبير، أحب الله وأخلص له العبادة والطاعة، فأحبه

لقمان يوصي ابنه بعدم الشرك بالله، كما أوصاه ببرّ الوالدين والصبر على ما أصابه

لقمان من أولياء الله وأحبائه

لقد خاطب الله الإنسانية من نشأتها إلى نهايتها، فقال تعالى: **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»**، فرفع الله كرامة الأتقياء على الأنساب والمال وعلى كل نعم الحياة. وفي الحديث الشريف «إنّ للّه عباداً ماهم بأنبياء ولاشهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانتهم من الله، قالوا أخبرنا من هم؟ وما أعمالهم؟ فلعلنا نحبهم، قال: هم قوم تحابّوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إنّ وجوههم لنور، وإنّهم لعلى منابر من نور

الله وكرمه بالذكاء وبالعلم، وفاض عليه بفضله وبفيضه لتقواه **«واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم»**، وقال تعالى: **«يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً»**، وقال تعالى: **«ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه»**، والحكمة من أعظم نعم الله على عباده الصالحين.

مِنْ حِكَم لقمان

أعطى أحد الأمراء لقمان شاة، وقال له: اذبحها وأعطني أفضل مافيها، ثم وزّع الباقي على الفقراء، فذبحها وقدّم له «القلب واللسان». وفي اليوم التالي أعطاه شاة ثانية،

وقال له : اذبحها وأعطني أقذر مافيها، ثم وزّع الباقي على المساكين، فذبحها وأعطاه «القلب واللسان»، ثم وزّعها على المساكين، فغضب الأمير وقال له : أتسخر مني يا لقمان، أعطيك شاة لتُعطيني أحسن مافيها فتعطيني «القلب واللسان»، ثم أعطيك أخرى لتعطيني أقذر مافيها فتعطيني «القلب واللسان»؟!!، فقال لقمان: اعْلَمْ أيها الأمير أنّه إذا صلح الجسد، كان أحسن مافيه «القلب واللسان»، وإذا فسد، كان أفسد مافيه «القلب واللسان»!!

وهذا ممّا أخبر عنه رسول الله ﷺ، حيث قال «ألا إن في الجسد مُضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»، والله تعالى يقول: **«ألا بذكر الله تطمئن القلوب»** لأن القلوب التي تذكر ربها وتؤوب إليه، هي قلوب المؤمنين الصالحين العابدين، وما نقوله عن القلوب الصالحة نقوله عن اللسان الصالح، لأنه هو المعبر عن العبادة والمترجم عما في القلب، وإذا فسد القلب لاقدر الله كان اللسان هو الذي يتولى الغيبة والنميمة ويترجم عن صلاح القلوب أو فسادها!!

ماهي الحكمة وماسماة الحكماء؟

قالوا: الحكمة هي الإصابة في القول الذي يطابق العمل الصالح القائم على العلم النافع، بما يطابق ما أمر الله به، مع البعد عمّا نهى عنه، ومن معانيها وضع الأمر في موضعه اللائق. ومنها أحكم الأمر أحسنه وأتقنه، ومن أقوال الرسول ﷺ عن الحكمة وفضلها قوله ﷺ: «لاحسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالاً فسلّطه على هلكته في الحق. ورجل أتاه الله الحكمة فهو يَقْضي بها ويُعلّمها»، أي يعلمها غيره، لتشيع الحكمة بمنافعها في الناس كي تسود وتعلو فوائدها، وقد تحدث عنها القرآن في مواضع كثيرة سبق ذكر بعضها.

لقمان الحكيم لم يكن نبيّاً، وإنما كان عبداً كثير التفكير، أحب الله فأحبه وَمَنَّ عليه بالحكمة

ونحن عندما نسعد بتصرفات إنسان وكثرة أفضاله ومحاسنه، نجمل كل تلك الفضائل ونقول عنه إنه حكيم. فالحكمة: رجاحة في العقل وسداد في الرأي وصواب في التصرفات والأداء، وكثيراً مانستفيد من أقوالهم ومن تجاربهم، عندما يترجمون لنا خلاصة تجاربهم في نصائحهم أو في كتبهم ومؤلفاتهم. وتتجلى تلك الحكم فيما أخبر به القرآن الكريم عن الأنبياء والرسل والصالحين، ومافي وصايا رسول الله ﷺ، وما كان عليه سلفنا الصالح من الرعيل الأول، ومِمَّن خَلَفَهم على منهجهم الصّالح، وما نسعد به في حياتنا اليومية مع الصالحين أو مع الكتاب، وما يتفضل علينا به العلماء العالمون من الإرشاد ومن التوجيهات النافعة.

الحكمة هي الإصابة في القول الذي يطابق العمل الصالح القائم على العلم النافع

من وصايا لقمان في آيات القرآن الكريم

وسجل القرآن الكريم، وهو السجل الخالد على مدى الحياة حتى قيام الساعة وصايا لقمان لابنه وهو يعظه، وفي تلك الوصايا النموذج الأمثل والتعاليم الحكيمة في تربية الشباب وإرشادهم:

- **«يابني لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم»** ظلم للنفس يحجبها عن ربها، فالشرك حبس للنفس، حيث تسجن في غياهيب الجهل والجاهلية، وفي البعد عن نور الله وهديه، لأن الخالق هو الأعلم بما يصلح مخلوقه، كما أن الصانع هو الأعلم بما يصلح مصنوعه.

- الوصية بالوالدين لأنهما أصحاب الفضل في الرعاية والتربية وبالأخص الأم التي حملت وأرضعت وتحملت، وبناؤه ولحمه وعظامه من لحمها ومن بنائها وعظامها **«ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير»** فطاعتهما بعد طاعة الله، وفي طاعتهما طاعة لله ومرضاة له، لأنه لايُتَصَوَّرُ أن يكون طائعاً لله وهو يعصي والديه، لأن الله أوصى بالإحسان إليهما ولو كانا كافرين، ولكي يكون المجتمع فاضلاً، فعلى الآباء حسن الرعاية للأبناء بحسن الرعاية والتربية، لأن الإمام الغزالي يقول: إن الطفل منذ نشأته يكون صفحة بيضاء صافية، ونحن الذين نطبع عليه مانريد من خير أو شر، فنحن المربون. والمجتمع الفاضل هو الذي يحترم فيه الكبير الصغير، ويحسن رعايته وتربيته، ويُوقّر فيه الصغير الكبير ويحترمه.

- إقامة الصلاة والمحافظة عليها، لأنها هي الصلة بين الخالق والمخلوق **«يابني أقم الصلاة»**، حافظ عليها في أوقاتها وفي أدائها بخشوعها، لأنها هي التي تنهى المحسن فيها عن الفشحاء والمنكر.

- **«واصبر على ما أصابك»** اصبر على قضاء الله وقدره **«إن ذلك من عزم الأمور»** **«وبشر الصابرين»**.

- **«ولاتصعر خدك للناس»** أي لا تمل بخدك على الناس استعلاء وتكبراً. **«ولاتمش في الأرض مرحاً»**، فلا تتعالى على غيرك، فالعظمة لله وحده **«إن الله لايحب كل**

مختال فخور»، وهو الذي يتعالى ويتكبر.

- **«واقصد في مشيك»** أي توسط في سيرك لامسرعاً ولا مبطئاً. **«واغضض من صوتك»**، أي خفض من صوتك أينما كنت، لأن الصوت العالي لايتناسب مع السلوك الرزين، وقد نفرت آيات الوصايا من الصوت العالي، الذي يصم الآذان وينفر السامع، فقال: **«إن أنكر الأصوات لصوت الحمير»**، قال الإمام الحسن: كان الجاهليون يتفاخرون برفع الصوت، وبالأخص في تقربهم لأصنامهم، التي أقاموها بالبيت الحرام، فقال تعالى: **«وماكان صلاتهم عند البيت إلاّ مكاء وتصدية»**. قال عبدالله بن عباس «كان كفار قريش يطوفون بالبيت، وهم عراة تماماً من ملابسهم، التي أذنبوا فيها وهم يصفرون تارة ويصفقون أخرى!!

كل العبر، ويرى الحق حقّاً فيتبعه، والباطل والشر فيجتنبه، فبالحكمة يرتفع الحكيم إلى الصواب والنجاح وتجعله مُستنير الرأي.

لماذ ارتبطت الحكمة بالمشيئة؟

قال تعالى: **«وما تشاءون إلا أن يشاء الله»**، وأوصى الله نبينا محمد ﷺ وأمته، فقال: **«ولاتقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا* إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت»**، وربط موهبة الحكمة بمشيئته، فقال: **«يؤتي الحكمة من يشاء»**، ثم بين حكمته من هذا الربط لهذا الفضل ولهذا الفيض بقوله: **«ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ومايذكر إلا أولو الألباب»**. ولقد ارتبطت موهبة الحكمة ورسالتها بأنبياء الله ورسله **«يتلو عليهم آياتنا ويعلمهم الكتاب والحكمة»**.

لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» ليطمئن كل من يتجه إلى الله بالعمل الصالح، فإن الله سيوفقه إلى الخير دائماً ويهبه توفيقه وهداه ويهبه الرشاد والحكمة والصواب، ولله المثل الأعلى، فلو أن طالب علم في مدرسة «ما» حسن أدبه وأخلص في دراسته، فإن أساتذته سيساعدونه، وسيكون موضع تقديرهم ومحط اهتمامهم، ولله جلت قدرته المثل الأعلى، يقول في الحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي»، وأين فضل الله وفيضه وكرمه من ذكرنا له المتواضع؟ «وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، وإن تقرب إليّ شبراً تقرّبت إليه

وما أشد حاجتنا إلى هذه التوجيهات الغالية والتأسي بحكمة هذه الوصايا، فالعلم المتحضر ينشد الهدوء والنظام.

صاحب العقل الراجح يتذكر فلا ينسى، وينتبه فلا يغفل، ويعتبر من كل العبر

رأس الحكمة مخافة الله

قال أبو العالية: رأس الحكمة خشية الله وقال رسول الله ﷺ «رأس الحكمة مخافة الله» رواه عبدالله بن مسعود، وقد كرّمها الله جل جلاله بأن جعلها صفة من صفاته «الحكيم»، فالحكيم راجح العقل معتدل الفكر، ودائماً لسانه خلف عقله، فلا تخرج كلماته عفويا، ولا تكون أعماله ارتجالاً، إنما يعلو عقله وفكره كل أقواله وأفعاله، فلا يفحش ولايضيع ماله ولا وقته إلا فيما ينفع.

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك في حياتك ذكرها
فالذكر للإنسان عمر ثان

فصاحب العقل الراجح والفكر الصائب: يتذكر فلا ينسى، ويتنبه فلا يغفل، ويعتبر من

وقد كانت دعوة سيدنا إبراهيم لمحمد، وحكى الله عن دعوة سيدنا إبراهيم لأمة الإسلام، فقال تعالى: **«ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة»**، وعن سيدنا عيسى قال: **«ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل»**، وتكررت بشرى عطاء الحكمة لسيدنا إبراهيم، ولسيدنا داود، ولسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليهم.

تتجلى الحكمة في توجيهات القرآن وآياته

فتقرر آيات القرآن الكريم حقائق إيمانية مؤكدة، ومحقق نتائجها وصوابها دائماً بأن من أراد الهداية والحكمة والرشاد حققها الله له، قال تعالى: **«والذين جاهدوا فينا**

ذراعاً، وإن تقرّب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» متفق عليه

قصدت باب الرجا والناس قد غفلوا
وبت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا أملي في كل نائبة
يامن عليه لكشف الضر أعتمد
لقد مددت يدي بالذّل مفتقراً
إليك ياخير من مُدت إليه يَدُ
فلا تَرُدَّنَّها يارب خائبةً
فبحرُ جُودك يَروي كُلّ مَنْ يَردُ

والله يقول: **«فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى»**.

زوجة متعبدة، لكنها تهمل أولادها

س: ما رأي الشرع في الزوجة التي تقضي معظم وقتها أو كله في العبادة والقراءة في القرآن والكتب الدينية، وتهمل شؤون بيتها وزوجها. هل للزوج أن يأمرها بالتوازن بين العبادة وتربية أولادها ومراعاة الزوج والمنزل، أم يتركها تتعبد وله في ذلك ثواب وأجر؟

- يجيب عن هذا السؤال الدكتور «محمد رأفت عثمان» أستاذ الفقه بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية، فيقول:



• د. محمد رأفت عثمان

بينت نصوص الشريعة واجب وحقوق كل من الزوجين، سواء أكانت حقوقاً مشتركة بين الزوجين، أي يكون لكل منهما هذا الحق كالمعاشرة بالمعروف أم كانت حقاً خاصاً لأحد الزوجين، كحق الزوجة في المهر، وحقّها في الإنفاق عليها، وحق الزوج في أن تطيعه زوجته مادام في أمر من الأمور التي لا يحرمها الشرع.

ومجال العبادات يتنوع إلى نوعين بالنسبة إلى حق الطاعة من الزوجة لزوجها.

النوع الأول: العبادات الواجبة، أي التي يتحتم على الزوجة أن تؤديها، كالصلوات الخمس، وصوم رمضان، وأداء الحج إن استطاعت إليه سبيلاً، وهذا النوع من العبادات ليس من حق الزوج أن يمنعها من أدائها، ولو منعها من أدائها يكون آثماً، لأنه حق من حقوق الله على الإنسان، وحقوق الله لابد أن تؤدى، كما قال ﷺ: «اقضوا فدين الله أحق بالقضاء».

النوع الثاني: العبادات المستحبة، وهي كل عبادة لم يفرضها الله عز وجل في قرآنه الكريم، أو سنة نبيه ﷺ، كقراءة القرآن، والاعتكاف، والتطوع بالصلوات الزائدة عن الصلوات المفروضة، وقراءة كتب التفسير والحديث والعلم النافع، والصوم الزائد عن صوم رمضان، وتكرار الحج أو العمرة، وهكذا فإن من حق الزوج إذا تعارض أداء الزوجة لإحدى هذه العبادات المستحبة، أي التي لم يفرضها الشرع، أن يطالب زوجته بالتوازن بين العبادة وتربية أولادها، وأن تراعي حق الزوج، ومطالب المنزل.

هذا حقّه، لكن له الحق في الوقت نفسه أن يتركها تتطوع في أداء العبادات فيسمح لها عن طيب خاطر، قاصداً مساعدتها في الحصول على رضا الله أكثر وكثرة الثواب، فيكون في هذه الحالة محل ثواب من الله عزّ وجلّ، ومثل هذه الأمور مطلوب فيها، أن يتّفق الزوجان عليها، ولاتصل الأمور- بعناد بعض الزوجات- إلى تقديم ماهو مستحب على ماهو واجب من واجبات الزوج.

صاحب العمل يغش بضاعته..

س: اعمل مع تاجر وأراه يغش في بضاعته، فهل اعتبر شريكاً له في ذنبه؟ وهل أترك العمل؟ علماً بأن العثور على عمل آخر أمر صعب.

- يجيب عن هذا السؤال أيضاً الدكتور «محمد رأفت عثمان» فيقول:

من الأمور المعلومة من الدين الضرورة، أي لا يتصور أن يجهلها مسلم، هو تحريم الغش في معاملة الناس، سواء أكان في مجال تبادل السلع والتجارة والمنافع أم في غير ذلك من سائر أنواع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بينهم وبين بعض وبين الجماعات كذلك.

فالغش في التعامل محرم بالنصوص القاطعة في القرآن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ، وفي إحدى زيارات الرسول ﷺ للسوق وضع يده في كومة قمح يعرضها صاحبها للبيع، فوجد بللاً في باطن القمح غير ظاهر من الخارج، فقال: ماهذا ياصاحب الطعام «أي القمح»، فقال الرجل: أصابته السماء «أي إصابة المطر» فقال له رسول الله ﷺ: هلا أظهرته للناس؟ من غشنا فليس منا.

والذي يساعد من يتعامل مع الناس بالغش مشترك في الإثم معه، ولهذا يجب على السائل أن يبدأ بنصح هذا التاجر على ما يفعله أولاً بألاّ يتعامل مع الناس بهذه الطريقة، فإذا استجاب للنصح فيها ونعمت، وإذا لم يستجب فعليه أن يترك هذا العمل، لأنه يساعد من يغش الناس، وهذا حرام كما هو واضح. وفي هذه المناسبة فإننا نتوجه إلى كل صاحب عمل ويتعامل مع الناس أن يخلص في عمله، وأن يكون هدفه هو الخدمة الحقيقية للناس بعيداً عن التدليس والغش والخداع.

بقلم: يوسف شهير

لاتريد العرب أن تستوعب- علمياً- الحقيقة التي تؤكد بأن: «الدائرة- أي دائرة- تبدأ من الصفر، وتنتهي عند نفس الصفر». وهذه الحقيقة- للأسف- لا تقنع العرب- ودائماً- من المحيط إلى المحيط، دون مرجعية واقعية مقنعة لعدم هذا الاقتناع، إلا أنه يكون الضعف العام الذي يؤثر على كل شيء حتى الفهم.

مبدأ خيار السلام... خيار صفر



• قتل الفلسطينيين مستمر والبعض منا يدعو للسلام

فالذين راهنوا على السلام مع إسرائيل؛ راهنوا على صفر..، والذين اختاروا السلام كخيار استراتيجي، ارتكزوا في خيارهم على صفر!!

- لماذا؟

- لأن عملية السلام بدأت بطريقة القفز بالمظلة من جانب «السادات»، وفي المقابل؛ استخدام «اليهود» أسلوب الزحف على القفا، للتسويف وتضييع الوقت، للحصول على أكبر المكاسب من ناحية، ومن ناحية أخرى؛ وضع كل مايسمى بـ«تنازلات» في خانة واحدة..، وهي خانة مصر لتحييدها، وعزلها عربياً، وبالتالي ينشق العرب فيما بينهم، وتزداد هوة الإنشقاق اتساعاً مع مرور الوقت، وهذه أكبر المكاسب لإسرائيل، وقد حدث كل ما تمنت، وخططت له، وها نحن فيه الآن.

ولأن ما بُني على باطل؛ فهو باطل، فإن الخيار الاستراتيجي للسلام من جانب الأمة العربية لم يلق غير هذا الرد...!! الضرب وبكل عنف وضراوة للبُنى التحتية، وغير التحتية للأراضي الفلسطينية، لا لتركيع الفلسطينيين، وكسر شوكة المقاومة، وفرض سياسة الأمر الواقع، وما إلى ذلك، مما يتشدق به إعلامنا العربي الآن؛ ولكن، لإحراج العرب، وتعريتهم أمام أنفسهم، وأمام العالم بشكل مقزز، ومخز، وقبيح!!

إن الخيار الاستراتيجيّ لأية خطّة سلام أو غير سلام، لايجب أن تنطلق كمخرج ما، من أزمة ما، في وقت ما، وإلا فقدت كونها استراتيجية. وكذلك يجب أن تكون نتاجاً واقعياً لرؤية شاملة متكاملة الأركان، ولا تقل نسبة شمولها وتكاملها عن ١٠٠٪، وإلا فقدت- أيضاً- هذه الاستراتيجية، وأصبحت شيئاً آخر.

لهذا؛ فالخيار الاستراتيجي للسلام، كان من الضروري قبل أن يكون كذلك، أن يستند إلى:

أ: قراءة متأنية جداً لمدى تقبل الطرف الآخر- إسرائيل- لهذا الخيار الاستراتيجي- قبل أن يصبح كذلك- خطوة بخطوة، ودفعاً بدفع.

ب: توحيد قواعد الانطلاق المصيرية للأمة في خياراتها المصيرية بما لايدع مجالاً للتشكيك في مدى أهمية توجه كهذا لصالح مستقبل الأمة، والأجيال المقبلة، وصوناً لثرواتها ومدخراتها بما يضمن استمرار خطط نموها وارتقائها ونهوضها، والشوشرة على نتاج مايتم كما هو حاصل الآن.

ج: تصحيح الأوضاع السابقة؛ لخلق أرضية ثابتة للتحرك الواعي المتوازن باتجاه عدو أقل مايقال عنه، إنه حذر وله نوايا سيئة وعدوانية باتجاه أمتنا لا تطفئها اتفاقية سلام حتى وإن كانت استراتيجية؛ بما يضمن رسوخ مايتحقق، وعدم العودة إليه لخلق أجواء مشوشة تساهم في ضياع الحقوق، أو التنازل عنها بعد فقد التركيز، وتشتيت الجهد، واستهلاك الوقت في تفريعات غوغائية ميتا فيزيقية فارغة.

لذلك، جاء الخطاب العربي في شأن مايحدث في الأرض المحتلة بفلسطين، ممزق، فالخطاب الجماهيري في واد، والخطاب الإعلامي في واد ثان، والخطابُ السياسي للتكتلات السياسيّة الشعوبية في واد ثالث، والموقف الرسمي للحكومات والأنظمة العربية في واد سحيق.

والمثير للحزن والأسف معاً، ليس في الاختلاف البين لهذه الخطابات، ولكن في اختلاف الخطاب الواحد على نفس الصعيد من بلد لآخر، والمثال على ذلك؛ بعض أجهزة الإعلام اتخذت خطابها لتلك المرحلة كدعوة للحرب، مما جعلها تتهم دولاً بعينها بالتخاذل والانهزامية والارتماء في أحضان الأعداء، وربما ببيع القضية وخيانة الأمة. بينما أجهزة أخرى طالبت باتخاذ سياسة اقتصادية صارمة ضد أمريكا وإسرائيل، وأجهزة ثالثة طالبت بإنهاء عملية السلام، وطرد سفراء أمريكا وإسرائيل من الدول العربية والإسلامية، وأجهزة رابعة طالبت باستخدام البترول كسلاح ضغط فاعل لإجبار أمريكا على التخلي عن انحيازها لإسرائيل، وبالتالي ممارسة أساليب تحفيزية لاعادة إسرائيل إلى طاولة المفاوضات، وكلها خطابات غاضبة متشنجة غير متزنة وغير مدروسة، وغير موجهة باتجاه واحد، وهو صالح الأمة، ويكفي أن أضع بعض الحقائق أمام هذه الخطابات الغافلة:

- دعوة الحرب- مثلاً- لم ترسم خارطة الحرب، لكونها دعوة محددة الأطراف- وهي بالطبع دول المواجهة: مصر وسوريا

والأردن ولبنان- للقيام بهذه المهمة الخطيرة، دون النظر إلى بقية الدول ودورها في الحرب، وكأنها غير موجودة نهائياً في دائرة الصراع.

- دعوة استخدام سلاح البترول؛ دعوة أيضاً غير ناضجة، وغير متفهمة لآثارها القريبة والبعيدة على أمريكا وإسرائيل، ثم على الدول المتخذة لهذا القرار قبل غيرها، لأنها- أي الدول المنتجة للبترول- تعتمد اعتماداً كبيراً على عائدات البترول في خطط التنمية، وأضرار استخدام هذا السلاح ستطول دولاً صديقة، وتطول الشعوب قبل الحكومات، مما يضر بالقضية أكثر مما يفيد. ناهيك عن أن حجم البترول العربي في السوق العالمية لا يتعدى نسبة ١٠٪ وهذه النسبة يمكن تعويضها بطرق شتى، ثم أن الدول الصناعية ترفع منتجاتها كاملة الصنع بنسب تعويضية، وعندما يعود سعر البترول إلى مستواه قبل المنع تظل أسعار تلك المنتجات ثابتة دون هبوط، علاوة على أن اتفاقات قد تم إبرامها بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة في أعقاب الهبوط الحاد لأسعار البترول، تحول دون العودة لاستخدام البترول كسلاح ضدها، وتلزمها بحصتها مهما جرى.

الدول العربية نفسها لم تكن في خندق بشأن البترول- كما كانت وستظل في غيره- فدولة عربية اتخذت من جانبها خطوة منفردة، كانت ردة الفعل عليها- إسلامياً وعربياً- باستحالة تعميمها، إلا أن تسبق وحدة القرار وحدة الصف، بما يضمن تقليل ماينتظر تلك الدول من خسائر فادحة في موردها الرئيسي والأساسي؛ البترول!!.

حتى الخطاب الذي طالب بالمقاطعة الاقتصادية؛ لم يجرؤ على إعلان قائمة البضائع والصناعات والشركات التي يجب على الشعوب أن تقاطعها- ولا أقول الحكومات لاعتبارات عديدة يعرفها الجميع- وذلك لسبب بسيط، وهو أن أغلب الشركات والمؤسسات الاقتصادية في العالم يرتبط بعضه البعض بصورة أو بأخرى، لذلك لاتقبل هذه الشركات وهذه المؤسسات بخسارة شركائها، وبالتالي لايمكن ذكر أسماء الشركات والمؤسسات

عملية السلام مع إسرائيل بدأت بطريق القفز بالمظلة من جانب «السادات»، واليهود اختاروا أسلوب الزحف على القفا لتضييع الوقت

والبضائع بالإسم، وإلا توقف الإعلان، وكانت المقاطعة الضد، وكانت الخسائر فادحة، فتبقى الدعوة مجرد خطاب وهمي «قعقعة بغير طحن»، ويكفي أن أدلل على هذا الكلام، بأن الذين تبنوا هذه الدعوة، لايستطيعون رفع شعار إسرائيل «نجمة داود» من على خلفيات ديكورات قنواتهم، ولا الفواصل الضوئية المتخذة نفس الشعار كوحدة تكوين رئيسية لها!! فلماذا لاتبدأ هذه القنوات بنفسها حتى تكون عبرة لغيرها «**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**»؟

والخطاب الجماهيري، كان أكثر انفصاماً وتناقضاً، وغيبة عن الوعي.. فنفس الجماهير التي هتفت بملء حناجرها: «واحد.. اثنين.. الجيش العربي فين؟»، عندما التقيت بعض أفرادها بعيداً عن التظاهرة، وسألتهم:

- مارأيكم في قيام حرب بيننا وبين إسرائيل الآن؟

كان الرد هو الرفض القاطع للحرب التي لازالت آثارها النفسية والاقتصادية السيئة حتى الآن على الدول التي خاضت الحرب.

لكن اتفق الجميع على شيء واحد، دون قصد، ودون استفتاء للحصول على هذا الرأي الواحد.. وهو أن العرب ضعفاء، وليسوا على قلب رجل واحد، ومفككون، لأنهم يقولون شيئاً، ويضمرون غيره، والكل ينادي بما ليس يعنيه، ويطالب غيره بالذي يجب أن يقوم به هو، ولايقدم غير الهتاف الأجوف، وربما لايقدمه، والأرض العربية المحتلة لن تحرر بالهتاف والغناء والأناشيد الحماسية والخطب الرنانة والمقالات النارية «أتقعدون في المساجد كُسالى.. تشحذون النصر من عنده تعالى؟».

يجب أن نستفيد بما أفرزته الأحداث من حقائق لاتقبل الشك، وهي:

أولاً: أن إسرائيل لاتقبل السلام، ولاتعمل من أجله، وأن الشعب الإسرائيلي- الذي هو الجيش الإسرائيلي- يختار قياداته من زعماء عصابة الحرب، ويختار الأكثر إجراماً ودموية ووحشية وعنصرية وتطرفاً،

قَتل الفلسطينيين وكسر شوكتهم، يعري العرب أمام أنفسهم وأمام العالم كله بشكل مقزز ومخز قبيح!!



● كامب ديفيد المصرية كانت بداية التنازلات

وكرهاً للعرب والمسلمين والسلام، ويعمل الجميع في إسرائيل بما أقرّ في «برتوكولات حكماء صهيون» بأن كل يهودي على وجه الأرض؛ هو أركان حرب جيش صهيون. وأن المسيحية الصهيونية المتطرفة هي التي تحكم التيار اليميني في العالم الغربي، وخصوصاً في أمريكا، ونسبة الـ٢٠٪ من أصواتهم في الولايات المتحدة هي التي رجحت كفة الصهيوني المسيحي المتشدد والمنحاز لإسرائيل بإدارته الصهيونية «جورج بوش» الابن.

ثانياً: أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف بكل قوتها من خلف إسرائيل، ضاربة بكل مشاعر العرب ومصالحها عندهم ومعهم عرض الحائط، بل وتساعد إسرائيل علانية في تنفيذ مخططاتها التوسعية والعدوانية ضد أصحاب الحق، منعاً لقيام قوة إسلامية موازية، بعد رسم خارطة العالم الجديدة التي لا تسمح بقيام قوة أخرى إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية كقطب أوحد في العالم.

والمسلمين، ففي الوقت الذي يثور فيه العالم المسيحي الدعي لهدم تمثال للإلحاد والكفر في أفغانستان.. نراه ساكتاً وقد ألقم لسانه، وخرس، وجَبُنَ، وبدت عورته وانحيازه السافر ضد الإسلام والمسلمين.

ثامناً: مبدأ «خيار السلام الاستراتيجي» للعرب؛ هو مبدأ «الخيار صفر»، فقد دارت دورة السلام على مدى ربع قرن من الزمان، وعادت إلى نقطة البداية، صفر، وكأن لا سلام. على ذلك اتضح أن هذا المبدأ لم يكن من موقع القوة، ولكنه كان من موقع الخوف على المصالح الاقليمية، ثم أصبح من موقع الحفاظ على بعض الأنظمة، وغيرها، وكلها من أسباب الضعف والهوان والذلة والمهانة.

تاسعاً: الجماهير العربية الواعية فاض بها الكيل، ووصل بها الكبت إلى حد الانفجار، للاختلاف البين بين خطابها وطموحها الواعي المتزن وخطاب الحكومات والأنظمة التي لا تحافظ إلا على مواقعها وحسب.

العدو- في المقابل- في مسألة «عملية السلام» الفرصة لارتقاء منصة القيادة والتحكم، ومكنه من جر الجميع خلفه، وإملاء شروطه المبالغ- جداً- فيها، وعليه يستطيع وبأقل مجهود؛ تحقيق أهدافه هو، وبشروطه هو، ودون الاعتداد بنا، مادمنا أعلنا- مسبقاً- موقفنا، وبكل هذه البساطة والتمسك والإصرار على تبني هذا التوجه الأحادي الآمن لهم، المقلق لنا دون بديل.

يجب أن يشعر العدو أن «الخيار صفر» لو تحرك في دائرة الخيارات أقل تحرك، فإن التحرك القادم هو العكسي لا محالة، والفرصة الحاصلة الآن هي «صفر في مقابل ثلاثمائة مليون أو مليار فيما بعد».

لابد أن يصله هذا الشعور وبأقصى سرعة، وإلا رأينا من اليهود- تساندهم أمريكا وبكل قوة لأسباب ذكرنا بعضها سالفاً- مالا يخطر بأحلامنا الحالية من كوابيس ضياع الوطن ومعه العروش والحكومات والأنظمة، ولا راد لوعد الله وقضائه.

يجب على العرب تصحيح الأوضاع السابقة لخلق أرضية ثابتة، للتحرك الواعي أمام عدو حذر وله نوايا سيئة

ثالثاً: أن تفكك العرب الآن هو أكبر العقبات ضد مصالحهم وقضاياهم ووجودهم، واستمراره؛ هدف استراتيجي لعدونا المتربص بنا دائماً.

رابعاً: أن غياب الخطط الاستراتيجية العربية قريبة وبعيدة المدى. والتي تهدف إلى الاكتفاء الذاتي، والاعتماد على النفس، وتذويب الفوارق الحائلة دون التوحد والقوة؛ يعد غياباً عن الوعي، وفقداناً للاتزان والوقت والذات والتحرر، ومبعدة ليوم الخلاص من القهر والاستبداد واستنزاف قدرات ومقدرات الأمة لصالح أعدائها.

خامساً: الدور الأوروبي ليس له أي تأثير، ولا أي دور آخر- روسيا والصين مثلاً- في عملية السلام، ولا أية عملية أخرى في الشرق الأوسط وغيره، بسبب الهيمنة الأمريكية على دول العالم أجمع.

سادساً: لا تأثير لمجموعة الدول الإسلامية، وصدق فيهم قول رسول الله ﷺ «كثرة؛ ولكن كغثاء السيل».

سابعاً: الأحداث الأخيرة- الاعتداء على الكنائس، ومحاصرة كنيسة المهد- كشفت عن الشعور المسيحي الحقيقي ضد الإسلام

عاشراً: الإعلام العربي بوسائله المختلفة، دخل لعبة المصالح القذرة، ويمكن القول: إن هذا الإعلام يلعب دوراً تنقصه الكثير من النزاهة والوطنية والفطنة والكياسة والتحرز من ألاعيب اليهود وأتباعهم، وانساق البعض، ولا أقول الكل؛ وراء مسميات وعبارات وأقوال لها مغزاها ومدلولها، أطلقها الأعداء لخدمة أهدافهم الإجرامية.

حادي عشر: أن المعركة الحقيقية؛ يجب أن تبدأ من عندنا.. من أنفسنا، فلدينا الكثير من القصور والضعف، ولدينا- أيضاً- الكثير من القوة المعطلة، ولكننا- للأسف الشديد- لا نرى هذه، ولاتلك، لأننا نعتمد كثيراً وبدرجات متقدمة على غيرنا في أخطر مهمة في حياتنا، ألا وهي؛ تغيير أنفسنا!

ثاني عشر: الاعتماد السياسي على التوجه الواحد؛ ضيّق.. بل منع مساحة المناورة المطلوبة لإضفاء المرونة وحرية الحركة الدافعة لأي اتفاق إلى ماهو منشود، بالتالي منح

آخر الكلام:

يقول الشاعر الإنجليزي المولد الأمريكي الجنسية «هـ. و. أودن ١٩٠٧ : ١٩٧٣» في قصيدته «نقش على ضريح طاغية»:

«الكمال، على نحو ما
هو ماكان يسعى إليهِ
والقهر الذي ابتدعه
كان سهلاً على الأفهام
لقد كان يعرف الحماقة الإنسانية
كما يعرف ظهر يده
وكان شديد الاهتمام
بالجيوش والأساطيل؟؟
عندما كان يضحك؛
كان أعضاء مجلس الشيوخ المحترقون؛
ينفجرون ضحكاً..
وعندما كان يبكي؛
كان صغار الأطفال
يموتون في الشوارع»..

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بقلم: عنتر مخيمر



كيف ينمو الطفل اجتماعياً؟

يقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب الطفل السلوك الاجتماعي الذي يساعده على التفاعل مع أفراد ثقافته. ويعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية.. كما يتوقف أيضاً على النضج. وعلى ذلك فإننا عندما نتحدث عن النمو الاجتماعي. فإننا نتحدث عن تكوين علاقات اجتماعية ناضجة. تتطلب نمو إنماط جديدة من السلوك وتغيرا من الاهتمامات. إلى غير ذلك من أنواع السلوك الاجتماعي.

ويتضمن النمو الاجتماعي: نمو عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق.. كما يتضمن المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية، والقيم والتفاعل الاجتماعي.

وعلى الرغم من وجود مراحل واضحة للنمو الاجتماعي، فإنه من الممكن ملاحظة اتجاهات عامة هي:

- الشعور بالآخرين.
- حجم الجماعة وتعقدها.
- النشاط المنظم أو العمل على هيئة فريق.
- العلاقات بين البنين والبنات.

ويعتمد النمو الاجتماعي للطفل، على العلاقة بوالديه وإخوانه، وفكرة الطفل عن نفسه وعلاقته بالأطفال الآخرين.

الطفل وارتباطه الوثيق بأمه

ويمر النمو الاجتماعي بمراحل يتداخل بعضها في بعض، ويتغير سلوك الطفل أثناء اليوم الواحد من التباعد إلى التخريب والعدوان ثم إلى صداقة حقيقية، وتبادل العواطف والابتهاج.. لكن معظم الأطفال يظهرون نوعاً مميزاً من السلوك الاجتماعي في وقت معين.

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يرتبط الطفل ارتباطاً وثيقاً بأمه، نظراً لأنها هي التي تقوم على إشباع حاجاته الأساسية من غذاء ودفء وحنان...، وبمرور الوقت يتعود الطفل على رؤية بقية أفراد الأسرة وعلى البقاء معهم دون احتجاج. وبتقدمه في العمر تتسع دائرة معارفه، لتشمل أناساً من خارج الأسرة من الأقارب والجيران...، ولكنها تظل محدودة بهذه الحدود فلا يقيم علاقة طيبة مع الغرباء.

ويكتسب الطفل من أسرته الكثير من العادات الخاصة بالأكل والملبس، وطريقة الحديث مع الآخرين، وكيفية مخاطبة

الناس، ويكتسب العقائد والقيم الخلقية والدينية، واحترام النظام والقواعد العامة.
وقبل نهاية السنة الثالثة من عمر الطفل يلاحظ كرمه. . ، فيتنازل عن لعبه ومتعلقاته لغيره من الرفاق ويتعاون معهم في اللعب، بدلا من أن يلجأ إلى اللعب الانفرادي.
وفي السنة الرابعة من العمر تكون نسبة لعب الطفل الاجتماعي أعلى من نسبة لعبه الانفرادي، ويصاحب ذلك ارتقاء في قدراته الخيالية، فيكثر من تقمص أدوار الآخرين الذين يعجب بهم في بيئته وارتداء ملابسهم، وسرد بعض القصص الخيالية عنهم. . ، ويؤكد علماء النفس أن خيال الطفل دعامة أساسية في بزوغ قدراته اللغوية.
وطفل الخامسة رغم ما يلوح عليه من

الطفل ذو الجسم السليم
ينمو نمواً اجتماعياً متكاملاً

صفات السلوك الاجتماعي، كالمشاركة في حفلات الزواج وأعياد الميلاد وحالات المرضى، إلا أنه يشعر بالتعب الانفعالي بسرعة إذا كان في مكان خال من الأطفال. . ؛ ومن أجل ذلك يكون الأطفال الذين يلتحقون بدور الحضانة أقدر عن غيرهم على إقامة العلاقات الاجتماعية الصحيحة.

مظاهر النمو الاجتماعي وحاجاته

مطالب وحاجات النمو الاجتماعي:

من أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة- الطفولة المبكرة- أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس، وأن يشعر بالثقة والتلقائية. . ، ومن مطالبه أيضاً نمو الشعور بالثقة التلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي.
كذلك يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية. . ، وتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث. . ، ويتعلم الطفل المعايير الاجتماعية. . ، كذلك ينمو الوعي والإدراك الاجتماعي. . ، ويبدأ الطفل يتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الاجتماعية.

أما الحاجات فتتلخص فيما يلي:

١- الحاجة إلى الأمن، فدون الأمن يفشل الأطفال في التفتح والازدهار من الناحية الجسمية.
٢- أن يكون جو الأسرة حافزاً ومشجعاً على التفاعل وتنمية القدرات والمشاركة في اللعب وتنمية الخبرات، بإتاحة الفرص للأطفال لأن يقوموا بأعمال متنوعة ومحببة تشعرهم بكيانهم.
٣- الحاجة إلى التقدير. . ، وتبدو هذه الحاجة في شغف الأطفال بأن نعترف بهم، وأن نعاملهم كأفراد لهم قيمتهم، ونثق بهم.
٤- الحاجة إلى النجاح. . فشعور الطفل بالنجاح يجعله يثق بنفسه ويشعر بالأمل ويقوم بمحاولات لتحسين سلوكه، ولأن شعوره بالإخفاق فيما يوكل إليه يشعره بالعجز والخيبة وفقدان الثقة في النفس، وبالتالي فقدان شعوره بالتقدير والأمن.
٥- الحاجة إلى الاستقلال. . ، وهي متمشية مع نموه ومطالب تطوره المختلفة، وهو يبدو في أبسط صورة من غضبه إذا قيدنا حركاته ومن شغف باللعب والتسلق والجري وحريته في التقدير والتفكير.



أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه ومع غيره

٦- الحاجة إلى الرفاق. . وتظهر عادة في نهاية السنة الرابعة أو بداية الخامسة، وإشباع هذه الحاجة بإتاحة الفرصة للطفل أن يتصل بغيره من الرفاق في مثل سنه تقريباً، وتحت رقابة الكبار وإرشادهم أمر بالغ الأهمية.

مظاهر النمو الاجتماعي

١- تكوين الصداقات.. حيث يبدأ الطفل في تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين الذين يختلط بهم ويلعب معهم، أو مع الكبار الذين يستمع إليهم والذين يقصون

له القصص التي تشبع خياله، أو الذين يجيبون على أسئلته المتكررة واستفساراته المتلاحقة.

٢- المكانة الاجتماعية: يحاول الطفل أن يستحوذ على إعجاب واهتمام من يحيطون به، ويشد انتباههم إليه محاولاً أن يؤكد مكانته الاجتماعية، ويحاول الطفل أيضاً أن يستحوذ على إعجاب رفاقه من الأطفال الآخرين، مما يدعم مكانته الاجتماعية التي يريد فرضها.

٣- العدوان والمشاجرة: يبدو من الأطفال أثناء اللعب بعض مظاهر السلوك العدواني لأتفه الأسباب، فنرى طفلاً يعتدي على طفل آخر ويشده ويجذبه ويتخلل هذا الشجار صراخ وبكاء. وقد يكون سبب الشجار تخريب طفل ألعاب رفيقه أو إتلافها أو اغتصابها، فتنشب معركة حامية سرعان ما تنتهي بأسرع مما بدأت، وكأن لم يحدث شيء، وتعود العلاقات الودية إلى مجاريها، ويبدأ الأطفال اللعب من جديد.

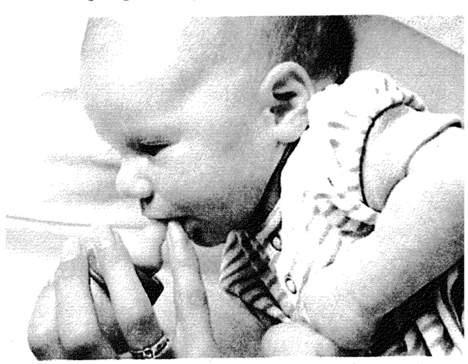
ومن الملاحظ أن الذكور أكثر ميلاً للمشاجرة والعدوان من الإناث.

٤- المنافسة: تبدأ المنافسة منذ سن الثالثة، وتبلغ ذروتها في سن الخامسة، وتكون المنافسة فردية، وتتطور بعد ذلك، فتصبح منافسة جماعية.

٥- العناد: تبدأ مرحلة العناد عندالطفل منذ عامه الثاني، ويزداد العناد حتى يصل إلى الذروة فيما بين العام الثالث والرابع، ويبدو هذا العناد على صورة ثورة على سلطة الوالدين وعصيان لأوامرهم.

٦- سلوك الأنانية: لازال سلوك الطفل في هذه المرحلة يتميز بالأنانية، فالطفل لايهمه سوى إشباع حاجاته وتلبية مطالبه، فهو متمركز حول ذاته.

الطفل يكتسب عاداته وعقيدته وقيمه من أسرته



دور الحضانة أقدر على إقامة علاقات اجتماعية للطفل

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي

١- الصحة والمرض: فالطفل ذو الجسم السليم الخالي من الأمراض ينمو نمواً اجتماعياً متكاملاً، في حين أن المريض يجعل الطفل منزوياً ميالاً للانطواء.

٢- استعدادات الطفل النفسية وقدراته العقلية وصفاته المزاجية.

٣- نوع الأسرة حضرية أم ريفية: فالأسرة الريفية تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية، لأنها تضم العديد من الأفراد والعائلات الفرعية ضمن الأسرة الأم، فالأب يزوج أبناءه ويعيشون معه في منزل واحد، ويأكلون من طعام واحد.

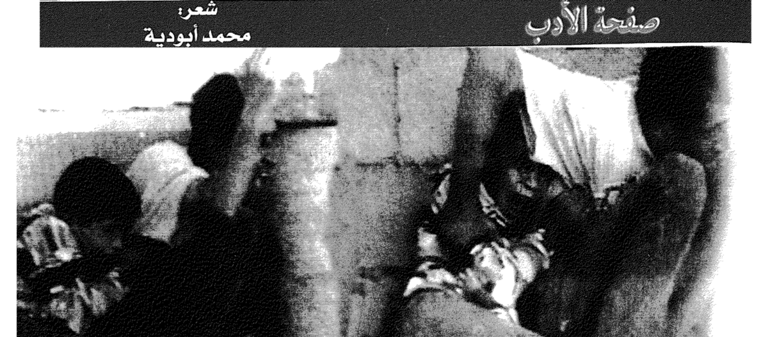
٤- ترتيب الطفل في الميلاد: له أثره في النمو الاجتماعي، فالطفل الأول يختلف عن الطفل الثاني، عن الطفل الوحيد، عن الطفل الأخير في النمو الاجتماعي، هذا الترتيب أيضا يتأثر بأعمار الأطفال والفواصل الزمنية بين طفل وآخر.

٥- المستوى الاقتصادى والاجتماعي للأسرة: وما يترتب على ذلك في مستوى المسكن، فاختلاف الأطفال في مسكن ضيق يختلف عن اختلاطهم في مسكن متسع تتوفر فيه الإمكانيات، فالطفل الذي توفر له الأسرة سريراً مستقلاً، بل وحجرة خاصة به غير طفل آخر يشترك مع أربعة من أخوته في حجرة واحدة، بل وفي سرير واحد، ومثل هذا الظرف الآخير يثير التشاجر بين الأخوة ويجعل العلاقات الاجتماعية لاتسير على ما يرام.

٦- اختلاف الجنس: يختلف الذكور عن الإناث في أنماط السلوك الاجتماعي. فنجد أن الذكور أكثر سيطرة وعدواناً من الإناث، ويشعر الإناث بالحقد أحياناً نحو الذكور لشعورهن أنهن أقل منزلة، وهذا يرجع لاتجاهات الآباء الخاطئة ومعاييرهم نحو التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في المعاملة.

وبعد: يتأثر الطفل في نموه الاجتماعي بالبيئة المحيطة به، فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها، ويلعب النمو الاجتماعي دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الطفل نحو الذات والآخرين.

شعر:
محمد أبودية



بمناسبة مرور عامين على استشهاد الطفل **محمد الدرة**

على ثرى فلسطين الطاهر أمام سمع العالم وبصره

فاستبشري يا قدس

مازلت تصْرُخ في الفريق الظّالم — حتى تسربل نور وجهك بالدّم
ما زلت تهْتِف باليدين ملوحاً — كفّوا فأني ناشئ لم أجرم
لم يرحموا طفلاً ولم يشفعْ له — عمر الورود ولا جمال البرعم
في حُضْن والدك ارتميت مجندلاً — وتركت كلّ المؤمنين بمأتم
لما وهنت ومال رأسُك يا فتى — هَتف اللّعين: «أصبت قلب المسلم»
نزفت عيونُ الباكيات دموعها — وبكى الشّبابُ وكلّ شيخ محرم
والقاتلون تَضَاحكوا وتَمَايلوا — «طرباً كفعلِ الشّارب المترنم»

❖ ❖ ❖

وتقدّم الجيل الجديد مطالباً — بالثأر لم يضعفْ ولم يستسلم
أهْدى إلى القدسِ الشريفِ حياته — جيل الجهاد إلى الصّحابة ينتمي
ورثوا الشّجاعة والكَرامة والتقى — وتسابقوا للموتِ دون المغنم
وتجاوزا كلّ الحُصون وأقدموا — والنّصر يهدى للجريء المقدم
حملوا السّلاح وأطلقوا نِيرانهم — فتجرّع الأشرارُ كأسَ العلْقم
فاستبشري يا قدس يا دار الهُدى — وتكلمي عن كلّ أروع ضيغم
لكتائب الشُّهداء دار كرامة — ولِقاتلِ الأطْفالِ نار جهنّم

بقلم: عادل القصار

أربعينية «مارتن لوثر»

«تتولون الإدارة بيد من حديد داخل قفاز مخملي... وتبقون يدكم على عنان الرؤوس الكبيرة التي ترفض مودتكم». Robert Papin

يحتفل الأمريكيون في الولايات المتحدة بالذكرى الأربعين لثورة الدفاع عن الحقوق المدنية، التي قادها الزعيم الأسود «مارتن لوثر كينغ» في اغسطس ١٩٦٣.

ومن المفترض أن يكون احتفال هذا العام بمذاق مختلف عن الأعوام السابقة، وذلك لاتساع رقعة الانتهاكات والتعدي على الحقوق المدنية والحريات التي سادت سلوكيات الإدارة الأمريكية، وبالأخص في الفترة التي أعقبت أحداث ١١ سبتمبر.

واحة الحرية والعدالة هي ما كان يحلم به «مارتن لوثر» بدلا من سياسة الظلم والاضطهاد، وإن كان هناك من نصيب من النجاح قد تحقق للزعيم الأسود في إلغاء التفرقة العنصرية بين الإنسان الأمريكي الأبيض والأسود.. فإننا اليوم في مطلع الألفية الثالثة نشهد انتكاسة جديدة للحقوق المدنية، وتعدياً جديداً على الحريات جعلا صورة الولايات المتحدة الأمريكية «مكروهة» من قبل العالم.. وبدأ الشعب الأمريكي يتساءل بحيرة: لماذا نحن مكروهون إلى هذه الدرجة؟

قانون «الأدلة السرية»، وقانون «بتريوت أكت» اللذان أقرهما الكونغرس في أعقاب ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لمكافحة الإرهاب.. بدآ يشكلان قلقاً وحرجاً شديدين لكثير من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان داخل المجتمع الأمريكي، وعلى رأسها اتحاد الحريات المدنية الأمريكي ACLU، الذي بدأ يشعر أن هناك انتهاكات على الحقوق والحريات المدنية في الولايات المتحدة بشكل عام، وعلى مسلمي وعرب أمريكا بشكل خاص.

مرشح الرئاسة الديموقراطي «دينيس كوسينش» عضو مجلس النواب الأمريكي، اطلع في ندوة أقيمت في الكونغرس في العشرين من أغسطس الحالي على عدم «دستورية» البند رقم ٢١٥ من قانون «بتريوت آكت»، الذي تقاضي بشأنه «وزارة العدل» بعض المنظمات الإسلامية والعربية الأمريكية، بصورة انحيازية وتمايزية لم يشهدها تاريخ أمريكا من قبل. فهذا القانون «المعيب» يعطي مكتب التحقيقات الفدرالية سلطات غير محدودة في الحصول على معلومات متنوعة عن الأفراد، بما في ذلك التقارير الطبية وقوائم الكتب المستعارة من المكتبات، والانتماءات الدينية، ومواقع الانترنت التي زاروها، وذلك بدون تقديم أي دليل مناسب أو سبب لإثبات وقوع أي أخطاء.

وتطالب وزارة العدل الكونغرس بمنحها سلطات أوسع للقيام بأعمال تجسسية، عن طريق قوات الشرطة على النشاطات السياسية والدينية، ويسمح للحكومة الأمريكية بالتنصت على المشتبه فيهم بدون الذهاب إلى المحكمة لاستصدار تصريح بذلك، كما سيتوقع في تطبيق أحكام الاعدام في ظل تعريف مطاطي واسع لمفهوم الإرهاب، وسيسمح للسلطات بتجريد المواطنين الأمريكيين من



● مارتن لوثركنغ

مكاتب التحقيقات الفيدرالية تعامل المسلمين بتميز وانحياز لم يشهدها تاريخ أمريكا من قبل، حتى الكتب المستعارة من المكتبات يتم التفتيش عنها

وخـيـبـة الـحـلـم الأمـريـكـي

جنسياتهم . . ، والزج بآلاف المهاجرين واعتقالهم حتى ولو لم تتم إدانتهم بأي تهم تتعلق بالإرهاب .

كل ذلك يتم بتخطيط مدير من اليمين المتطرف واللوبي الصهيوني ، بهدف العمل على إقصاء المسلمين والعرب من أمريكا ، وعزلهم عن الساحة السياسية .

لجنة مكافحة التشويه الأمريكية « ADL » ورابطة الدفاع عن اليهود ، يشنان حملة لتشويه صورة مسلمي أمريكا

وقد كشف تقرير نشرته صحيفة «لوس انجلوس تايمز» في ٢٠٠١/١١/٣ ، عن وقوف مجموع من أكبر المنظمات اليهودية الأمريكية خلف حملة تشويه تعرضت لها صورة مسلمي أمريكا وأكبر منظماتهم في الأسابيع التالية لأحداث ١١ سبتمبر ، ويأتي على رأس المنظمات الصهيونية لجنة مكافحة التشويه الأمريكية ADL ، ورابطة الدفاع عن اليهود ، ومركز أبحاث الشرق الأوسط الذي يديره الكاتب المتعصب «دانيال بيبس» ، وذلك بمد وكالات الأخبار بحزم وتقارير من الوثائق المضادة للقادة المسلمين والغرب ؛ من أجل الإيقاع بهم كضحايا لحملة مكافحة الإرهاب المسعورة .

هذا في الوقت الذي تعكف فيه لجنة حقوق الإنسان التابعة لوزارة العدل في الكويت ، على إعداد الردود على الانتقادات التي وجهتها في وقت سابق وزارة الخارجية الأمريكية ، بشأن سوء تعامل الكويت مع بعض القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان كالحقوق السياسية للمرأة . . نسمع عن أنباء صحيفة ذكرتها صحيفة «فيلادلفيا إنكوايرار» بتاريخ ٢٠٠٣/٨/١٥ ، عن قيام السلطات الأمريكية بفصل ضابطة مسلمة في الشرطة الأمريكية بولاية «فيلادلفيا» وطردها من عملها ، بسبب ارتدائها الحجاب في أوقات العمل .

علماً بأن قانون الحقوق المدنية الأمريكي لعام ١٩٦٤ ، يحظر على أصحاب العمل التمييز ضد الأفراد بسبب معتقداتهم الدينية ، كما يطالب بمساعدة العاملين على أداء ممارساتهم الدينية .

في الحين الذي تعكف فيه وزارة العدل الكويتية لإعداد الردود على انتقادات وزارة الخارجية الأمريكية، بشأن حقوق المرأة السياسية، تقوم السلطات الأمريكية بفصل ضابطة أمريكية مسلمة بسبب الحجاب

وهذا بالطبع ما نفهمه ، ليس على الصعيد الداخلي لأمريكا ، بل العالم الخارجي بأجمعه . وهذا ما نفهمه من انتقادات وزارة الخارجية الأمريكية لدولة الكويت ، التي وصلت إلى درجة التلميح بامتعاضها ، لتعطيل إنشاء محاكم جعفرية للأحوال الشخصية ، والتضييق على الحريات الدينية ، وحظر تجنيس غير المسلمين ، كما ورد في نص الخبر الذي نشرته جريدة الأنباء مؤخراً .

آخر العنقود :

من المؤلم أن يكون لأمريكا أتباع من بني جلدتنا يرددون كالببغاوات ما تمليه مصالح أمريكا ، لا مصالح دولهم ومجتمعاتهم . فإذا كان لأمريكا وجه جميل تظهر به نفسها للعالم الخارجي ، فهذا لا يعني أنها لا تحمل وجهاً قبيحاً يعاني ويئن منه حتى المواطن الأمريكي في الداخل . وإذا كانت أمريكا غير قادرة على التكيف مع قوانينها والاحتكام لدستورها . . ، فكيف تطالب بلدان العالم بما عجزت عنه؟

وهل تنتظر أمريكا «مارتن لوثر» إسلامياً يعيد الحقوق المدنية والحريات المسلوبة إلى نصابها ، بما يعزز الوجه الحضاري للولايات المتحدة؟

« . . فهل من مدكر؟» .

اكتشاف الجين المسبب للألم!!

أخيراً توصل العلماء إلى اكتشاف الجين المسبب للألم الذي أطلق عليه (دريم) - أي الحلم - وهو المشروع الذي خصصت له كل من الولايات المتحدة وكندا ميزانيات باهظة للوصول إلى سبب الداء المباشر. عوضاً عن صرف ملايين الدولارات في علاج الأمراض وتسكين الآلام.



فقد أثبتت آخر الاحصائيات العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية، أن الدولة تنفق سنوياً مالا يقل عن ١٠٠ مليار دولار على علاج مواطنيها وما تتحمله الدولة من جراء تكاليف الاجازات المرضية المتكررة لموظفيها. هذا إلى جانب الأعراض الجانبية التي تصيب المريض، من قلق أوتوتر أواكتئاب، نتيجة استخدام بعض أنواع المسكنات والعقاقير المهدئة، والتي لايمكن للمريض أن يعيش بدونها.

وقد أعلن دكتور «مايكل سولتر» رئيس مركز دراسات الآلام في جامعة «تورنتو»، أن العالم بأسره يقف على أعتاب ثورة علمية مهمة قد تقلب الموازين وتضع حدا للانفعالات والآلام. وذكر دكتور «سولتر» في هذا الإطار، أن خطة عمل المركز تعتمد أساساً على التطور التكنولوجي الهائل في أجهزة المسح الدماغي والتقدم المذهل الذي وصل إليه علم الجينات. ويوضح أن الألم الذي يشعر به الإنسان، هو نتاج إشارات تنبيهية سريعة ترسلها أعضاء الجسد المصابة إلى الدماغ، لوقف الضرر الناتج عن بيئة الإنسان المحيطة به، وهنا تكمن أهمية التيقظ الحسي لدى الإنسان لحمايته من المخاطر. إلاّ أن الآلام المزمنة طويلة الأمد، التي تلازم الإنسان طوال حياته، مثل تلك الناتجة عن التهاب المفاصل وآلام الروموتويد والصداع النصفي ومضاعفات الأورام الخبيثة، هي التي يسعى العلم الحديث تحديداً إلى وضع حد لها.

إلاّ أن دكتور «سكوت فيشمان» رئيس قسم الآلام في جامعة كاليفورنيا، فهو يؤكد أن شعور الإنسان بالألم، إنما يرجع إلى كثير من العوامل البيولوجية والعضوية والنفسية. ويقول: إن من أهم العناصر المؤثرة في درجة إحساسنا بآلام الذاكرة والعواطف والمزاج الشخصي ودرجة تركيز الإنسان، إلى جانب الهرمونات التي تعد سبباً رئيسيّاً في

١٠٠ مليار دولار تنفقها أمريكا سنوياً على علاج مواطنيها من الأمراض وتسكين الآلام

تكوين دائرة الألم، والتي تختلف بدورها من شخص إلى آخر.

ويصف دكتور «فيشمان» وصفاً آخر لرحلة الألم بشكل علمي مبسط، فيقول: إن الخلايا التي تتلقى الألم تبعث برسائل كهربائية إلى منطقة النخاع الشوكي (بوابة الإحساس بالألم)، ومن ثم تقوم الأوعية والخلايا العصبية الموجودة في هذه المنطقة بعملها في نقل هذه الرسائل الكيميائية إلى المخ، الذي يترجم بدوره الشعور بالألم، ويبدأ في الاستجابة أولا بالابتعاد عن منطقة الخطر، ثم العمل على تخفيف الألم وتسكينه. كما أن المخ يقوم في نفس اللحظة بإرسال أوامره للخلايا السليمة المحيطة بمنطقة الألم لمساعدة التالف منها.

أما فيما يتعلق بردود أفعال الأشخاص حول الألم، فيقول دكتور «جون كار زوبيتا» من جامعة ميتشيجان: إنه قد اتضح أن النساء يشعرن بآلام مضاعفة عن الرجال، في حالة تعرض كلا الجنسين لنفس درجة الألم، وذلك نظراً لاختلاف طبيعة المرأة وتركيبتها الجسمانية والنفسية.

كما أن هناك جينات معينة داخل الإنسان تخفف من الشعور بالألم، وهي تلك التي اكتشفها العالم الكندي «جيفري موجيل»، وهو خبير شؤون الألم وتسمى (ميلانوكورتين١).

وتعد هذه الجينات هي المسؤولة عن لون الشعر الأحمر والبشرة البيضاء. والمثير في هذا الاكتشاف، أنه ثبت علمياً أن الشقراوات وذوات الشعر الأحمر أقل احساساً بالألم، نظراً لوجود هذا الجين.

وتؤكد دكتورة «كاثرين بيشنيل» من جامعة «ماكجيل» في مونتريال أهمية عامل الجينات لدى إنسان في تحديد مدى استجابته للألم، وتقول: «بعد أن توصل العلم الحديث للغز الجينات البشرية يمكننا أن نفهم لماذا يبدو بعض الاشخاص أكثر احساساً بالألم من الآخرين، خاصة المرأة التي ثبت أنها الكائن الأشد استجابة للألم بشكل يفوق أضعاف.. أضعاف درجة الشعور لدى الرجال.

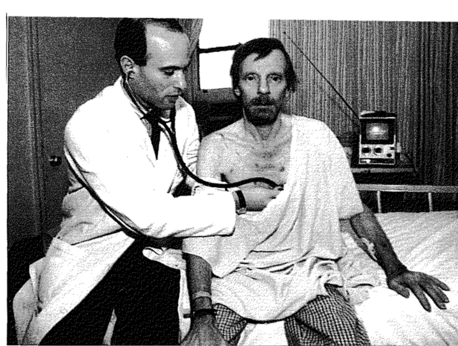
ويقول دكتور «كريستيان ستوهلر» عميد كلية طب الأسنان في جامعة ميريلاند الأمريكية: إنه نتيجة لنجاح الأبحاث العلمية الحديثة في الوصول إلى الجينات المسببة للألم وعزلها تماماً، فإنه من المتوقع خلال السنوات العشر القادمة، سيكون في مقدور الطبيب وصف الدواء المناسب للمريض، وفقاً لتركيبته الجينية دون الاضرار بأي من أنشطة الجسد الأخرى وأجهزته المختلفة.

وقد بدأت بالفعل شركات الأدوية حرباً جديدة في سباق مع الزمن؛ من أجل تسكين آلامه والوصول إلى الدواء الكيميائي المناسب الذي يفتك بمنطقة الألم وحدها دون المساس بأعضاء الجسد الأخرى.

إلاّ أن هناك الكثير من الآراء التي تطالب بتوخي الحذر في التعامل مع هذه المدرسة العلاجية الجديدة للألم.

ويتساءل بعض الأطباء المعارضين بشدة لنظرية تسكين الألم في موطنه، ويطرحون سؤالا بحاجة ماسة إلى إجابة: ترى ماذا يبقى للإنسان بعد أن يفقد شعوره بالألم؟!!.

الذاكرة، والعواطف والمزاج الشخصي و«درجة» تركيز الإنسان، من أهم العناصر المؤثرة في درجة الإحساس بالألم



توظيف المال في الإسلام

إن من أهم المجالات التي اهتم بها الإسلام اهتماماً كبيراً مجال الاقتصاد، وخاصة المال باعتباره أساس وعصب الحياة الدنيا، ونعمة عظيمة من نعم الله تعالى على عباده، والتي تستوجب الشكر والحمد والمنة، وحسن استغلاله وتوظيفه فيما ينفع الإسلام والمسلمين في دينهم ودنياهم. وإن الإنسان المسلم مطالب بالعمل والكد والاجتهاد للحصول على المال الحلال الطيب، لكي يحقق مجموعة من الأهداف والغايات العظيمة، مثل: ضمان البقاء والعيش في هذه الحياة، والقدرة على عبادة الله وطاعته وتقواه، والعمل بالتالي على عمارة الأرض وإصلاحها وتنميتها.

وإن طرق وسبل العمل وعمارة الأرض كثيرة ومتعددة، مثل: الزراعة والصناعة والتجارة والتعليم، وغيرها من مجالات العمل والكسب. وقد حث الإسلام على تعاطيها والاشتغال في مثل هذه الأعمال المفيدة، التي تدر على الإنسان المال الوفير والربح الكبير والخير العميم والأجر العظيم في الدنيا والآخرة.

وقد حث رسول الله ﷺ في العديد من أحاديثه النبوية الشريفة على عمارة الأرض وإصلاحها، حيث قال: «مامن مؤمن يغرس غرساً ويزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلاّ كان له صدقة». وقال أيضاً: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألاّ يقوم حتى يغرسها فليفعل». ولذلك فإن عمارة الأرض بالعمل الصالح، يعتبر عبادة يؤجر عليها الإنسان المسلم، مصداقاً لقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: «من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفوراً له».

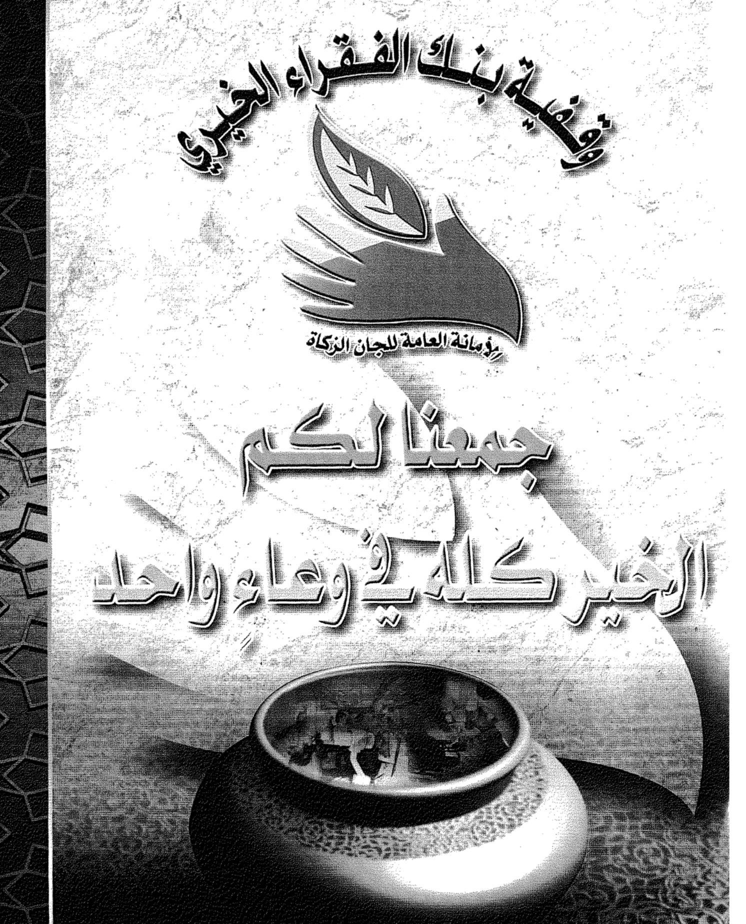


ولهذا فحري بالإنسان المسلم، وخاصة في الوقت الحاضر الذي تعيش فيه مجتمعاتنا مظاهر الفقر والتخلف والانحطاط في مختلف مجالات الحياة، أن يعمل ويكد ويجتهد في هذه الحياة الدنيا، ثم لتوظيف كل ذلك في مجال الدعوة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفعل الخير.

إن خلاف الإعمار في الأرض والإصلاح فيها، هو الإفساد والتخريب بشقيه المادي والمعنوي.

وإن الإفساد في الأرض وتخريبها وتعطيل دورها الطبيعي، الذي أراده الله لها هي من خصائص وشيم القوم الكافرين والفاسقين، الذين لا يعترفون بالقيم والمثل الدينية والروحية والأخلاقية والاجتماعية، أما المسلمون فهم الذين يعمرون الأرض ويصلحونها بكل ماهو صالح ونافع ويتعاونون على البر والتقوى؛ من أجل الاستخلاف ونصرة دين الله والتمكين له في الأرض، ولذلك فمجال المقارنة بين المسلمين والفاسقين مجال كبير وشاسع.

إن الذين يستغلون ويوظفون أموالهم وأعمالهم، لكي يفسدوا في الأرض ولا يصلحونها ويسعون للخراب والدمار، فقد توعدهم الله تعالى بالهوان والخسران في الدنيا والآخرة. فالقوم الفاسقون والمفسدون في الأرض لايعرفون حقيقة وجودهم، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويعبدون الدنيا ومتاعها وشهواتها وملذاتها الفانية، ولذلك استحقوا عذاب الله والخلود في النار.


توفية بنك الفقراء الخيري
الأمانة العامة للجان الزكاة
جمعنا لكم
الخير كله في وعاء واحد

الكويتية تفوز



جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية